أقلام عربية

أغسطس - 2017م
العدد العاشر



لوحة للفنان/ عماد أبو شتية



8 الفنان عمار الشيخ في إطلالة حصرية على (أقلام عربية)



16 النقد وماهيته



7 رؤية الفضول للوطن



16 زهرة في قلب الكون

الافتتاحية

قلوب ظامئة للغفران

في موسم الحج تكون رغبة الجميع في التوبة والغفران حارقة ويتصور البعض أنها لن توهب له دون القيام برحلة الحج .

جوزيف كواندر® لم يكن يدري ما معنى الحج بالضبط .. وهو من أشهر الروائيين الذين كتبوا باللغة الإنجليزية وكان بحارا ونصف قرصان يعمل في بحار آسيا الجنوبية على ظهر سفن ضخمة ومتهالكة تمخر وسط بحار العواصف. كواندر يصف في روايته الشهيرة ((لورد جيم)) كيفية تحول هذه السفن في موسم الحج إلى شاحنات للبشر ، فالآلاف من البشر الفقراء يخرجون من جميع موانئ آسيا المسلمة ليتكدسوا في القيعان المظلمة وسط البضائع والفئران دون أن يجدوا فوهة لهواء نقي أو وجبة طعام صحية ، فلا تنتهي الرحلة إلا وقد ماتت أعداد كبيرة ويواصل من تبقى رحلته التي يحفها الرعب سواء كانت بحرا أو داخل الصحراء العربية نفسها . وللحج رهبة وتأثير على النفس فالحشود البشرية المليونية من كل جنس ولون ومن أصقاع العالم أجساد تفترش الأرض وهي ظامئة للغفران .وجوه دبغتها الشمس وأجساد لا تسترها إلا خرق الحج المتواضعة وهم لا يكفون عن التوسل والدعاء للّه تعالى بأن يطهرهم من أحقاد القلوب وأدران الذنوب التي كسبتها أيديهم. يؤدون كل شعيرة من شعائر الحج بيقين تام وبوجدانية نادرة.. وبهذه المناسبة العظيمة تتقدم أسرة مجلة أقلام عربية بالتهاني والتبريكات للأمتين العربية والإسلامية ، سائلين اللّه عز وجل أن يتقبل منا جميعا صالح الأعمال ..كل عام وأنتم بخير.

أسرة التحرير



رحيل عملاق الفن الكويتي عبدالحسين عبدالرضا

تصدر خبر رحيل أبو الكوميديا الخليجية الكويتي عبد الحسين عبد الرضا أبرز عناوين الأخبار على القنوات الخليجية والعربية والمواقع الاخبارية ومواقع برامج التواصل الاجتماعي.

وكان الأجل قد وافى الراحل في الحادي عشر من الشهر الحالي في لندن عن ٧٨ عاماً بعد صراع مع المرض.

نبذة مختصرة عن الراحل عبد الحسين عبد الرضا:

عبد الحسين عبد الرضا، (15 يوليو 1939م - 11 اغسطس 2017)، ممثل كويتي كوميدي، يعتبر من أشهر وأبرز الفنانين الخليجيين والعرب.. ويعد من رواد فن التمثيل في منطقة الخليج العربي وأحد قلائل الممثلين في الخليج الذين تجاوزوا الخمسين عامًا في التمثيل منذ بداياته به.



الشاعرة عائشة المحرابي في عدن عالقةٌ خلف جفون الوطن

كتب - صدام أبومازن

وسط حضور أدبي كبير، وبحضور وزير الثقافة اليمني مروان دماج، وبعض الوزراء والمثقفين والأدباء، وقّعت الشاعرة اليمنية عائشة المحرابي ديوانها الرابع "عالقةٌ خلف جفون الوطن".

فعالية التوقيع نظمها نادي الشعر بعدن بالتنسيق مع مركز الرشيد للتنوير والتدريب والدراسات بمدينة عدن، وتقاسم تقديم الفعالية كل من الأستاذ بدر العربي والشاعر والناقد أسامة المحوري... الأستاذ شوقي عوض قدم إطلالة نقدية عن الديوان مستعرضا التجربة الشعرية لعائشة المحرابي، كما قُدّمت مداخلات من كل من د. عبدالحكيم باقيس ود. أبوبكر الحامد، والشاعر كمال محمود اليماني وفتحي عبدالرحمن وآخرين.

على أن فعالية التوقيع كانت استُهِلّت بقراءة لعدد من نصوص الديوان، فاضت بوطنٍ حزينٍ ويوميات أنهكتها الحرب، نثرت فيها الشاعرة بروحٍ دافقة بالجمال والدهشة وحب الوطن قصائد انكسارٍ في دروب الباسمة عدن وعلى امتداد اليمن الكبير.

وسبق لعائشة المحرابي في السنوات الماضية إصدار ثلاثة دواوين "سيد المساء، تنفس الأقحوان، كيف يروض الحنين؟".

عمان مسرح لانعقاد المؤتمر الثامن للقصة الشاعرة

ينعقد في عمان في التاسع عشر والعشرين من شهرآب الجاري المؤتمر العربي الثامن للقصة الشاعرة.

أهدافه ومحاوره

محاور المؤتمر:

• القصة الشاعرة بين تجديد الخطاب الإبداعي والعقل الرقمي.

• القصدية الإبداعية والجدل النقدي الراهن.

• القصة الشاعرة والبعد العربي (من الجذور إلى ما بعد الحداثية).

• القصة الشاعرة بين حوار الثقافات والسلام الإنساني.

• جماليات القصة الشاعرة في المواجهة (الرؤية - الأسلوب -التجربة الإبداعية)

• دور القصة الشاعرة في حماية الهوية الإبداعية ومواجهة التطرف - دراسة استشرافية.

أهداف المؤتمر:

• التأكيد على دور الأدب في الارتقاء الإنساني من خلال مشروع ثقافي متكامل يدشن لفن كتابي جديد، وتشكيل حالة ثقافية متكاملة للمساهمة في السلام العالم ، ودعم البعد العربي ومسيرته الإبداعية والإنسانية وإبراز الحراك الثقافي في مصر والأردن والدول العربية عموما.

• التفاعل الثقافي مع الآخر من خلال الترجمات والقراءات النقدية والبحثية المختلفة ، وأحدث الدراسات وما يهم المثقف العربي ، وتكريم الرواد ، وخلق روح التنافس ودعم أدب القصة الشاعرة ، وإلقاء الضوء على النماذج والكتابات الأدبية الجديدة لتأكيد معاصرة هذا الجيل الذي لا ينفصل عن أصالته.

• تناول فنية النقد للتعبير عن الأجناس الأدبية الجديدة وما يصاحبها من نظريات نقدية وترجمات، وكذا التنسيق بين التجمعات الأهلية والحكومات لتنفيذ المبادرات الثقافية، ودور الإنترنت في التواصل الإبداعي.

• تحقيق انتشار للقصة الشاعرة كجنس أدبي عربي المتشأ، وحث المبدعين والنقاد الأردنيين للتجريب في ميدانها

تنظيم اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين بالتعاون مع منارة العرب للثقافة والفنون، بالتنسيق مع اتحاد كتاب مصر - دار النسر الأدبية.

الهيئة العامة لقصور الثقافة التابعة لوزارة الثقافة المصرية.

رئيس المؤتمر - معالي الدكتور حازم قشوع

الأمين العام - الدكتورة ربيحة الرفاعي

نقابة الصحفيين تنعي فقيدها الصحفي والنقابي الاستاذ عباس غالب

نعت نقابة الصحفيين اليمنيين الاستاذ الكبير عباس غالب الأسودي عضو مجلس النقابة بعد حياة حافلة بالتميز والحرفية وخدمة العمل الاعلامي والنقابي ليلاقي ربه بعد معاناة مع المرض.

بهذه الفاجعة الاليمة خسر الوسط الصحفي شخصية اعلامية كبيرة مشهود لها بالكفاءة والتجرد والاخلاص في العمل الإعلامي..

وتتقدم نقابة الصحفيين بخالص العزاء وجزيل المواساة لأسرة الفقيد وللوسط الصحافي والإعلامي بهذا المصاب الجلل سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان.

والفقيد كان يتولى آخر منصب له نائب رئيس تحرير صحيفة الجمهورية الصادرة في تعز..

وتولى عدة مواقع اعلامية طوال مشواره الصحفي الذي امتد لنحو اربعة عقود منها رئيسا ومديرا لأهم وسائلها في مؤسسة الثورة للصحافة والنشر، ووكالة الأنباء اليمنية سبأ، ومؤسسة 14 أكتوبر، ومؤسسة الجمهورية، وصحيفة الميثاق.



الى جانب عضويته الفاعلة في نقابة الصحافيين اليمنين، وعضوية اتحاد الصحافيين العرب، والاتحاد الدولي للصحافيين.

لقد عاش الفقيد عزيزا كريما منافحا عن القيم والمبادئ التي آمن بها من اجل وطن تسوده العدالة والمساواة وصدق الكلمة ورحل بصمت وكبرياء دون ضجيج.

،،،،،،،،عباس غالب محمد الاسودي
مواليد 28 فبراير 1957م
لحج -المقاطرة.
ليسانس صحافة-الجامعة اللبنانية بيروت.
نائب رئيس مجلس ادارة -نائب رئيس تحرير صحيفة الجمهورية 2005م.
رئيس تحرير صحيفة 14 اكتوبر 2001م.
رئيس تحرير صحيفة الميثاق 1996م.
نائب رئيس تحرير وكالة الانباء اليمنية سبأ 1995م.
مراسلا لوكالة الانباء العالمية الاسوشد برس
مدير تحرير صحيفة الثورة 1990م.
نائب مدير تحرير صحيفة معين 1987م.
عضو مجلس نقابة الصحفيين اليمنين.
عضو اتحاد الصحفيين العرب.
عضو اتحاد عضو الصحافة الدولية.
مراسلا لعدد من وكالات الانباء العالمية والصحف العربية.

رحم الله الاستاذ الفقيد عباس غالب...
إنا لله وإنا اليه راجعون
نقابة الصحفيين اليمنيين

بدا حبي



الأغظف بن نورالدين النعماوي-موريتانيا

بدا حبي بعينيه
فكان الصمت يحكيه
خليل لم أجد إلا
ورود الشعر أهديه
وأهداني جوى منه
فها قلبي يعانيه
رماني بالشقا عمدا
و بالتهيام أرميه
هواه في دمي ينمو
فويلي من تناميه
فلو يدري بأني إن
أجاريه سأبكيه
لما رام التمادي أو
لما الشيطان يغويه
فمالي دعوة أدعو
سوى يارب يهديه
فشكرا إنني حقا
على البلوى أحييه

نشتري موتنا



محمود العكاد -اليمن

إنّنا نَشتري مَوتنا فيكَ
يا حُبّهَا
كَيْ تَعيش،
فَقُلْ لي لماذا إذاً بِعْتَ إنسَانَك
والصدى خَانَكَ ،
النُجومُ التي في يَدي لا تَنَام ،
لهذا أُقَرّرُ أنَّ السماءَ التي داخلي سَوفَ أُسْقِطُهَا
، ليْ مزاجي
ووالله لولا الملامة
كُنتُ صَرختُ بوجهِ حنيني إليكَ ،
أنا حُرٌّ
أَحرَقتُ نفسيَ مُستمتعاً ،
لا أزالُ أعيشُ إلى الآن وَسْطَ الدُخان
الرمادُ بلاديَ
وَجهي مَكاني ،
أنا حُرٌّ
أسحبُ من مَخرَجِ العاشقين
دُخولي
وأُنكِرُ أنّي تَعَجّبتُ
من أنَّ ذِكراكَ في داخلي حينَ وَبَختُهُ ضَمَّ نِسيَانَكَ
والمزاجُ
مزاجي الذي صَانَكَ
كيفَ عَلّقتَهُ بينَ معنى الف لام ميم ومعنى الف
ميم لامِ وقلت لكُلِّ الذينَ مَضوا
أنَّهُ هَانَكَ
حَسبُكَ الله من كُلّ هذا البُكاءِ
لماذا رَسمتَ بعينيَّ أقدامه
وانتَظرتَ الأماني التي سُرقَت من جيوب
ارتحالي

وما عادَ إلّا إعترافيَ أنّي صَلَبتُ المساءَ على
كاهلي رَحمَةً فيكَ ،
ماذا ستَفعلُ؟
طَلّقتَ كُلّ اليَنابيع يا صاحبي
وهيَ في عصمَتي
إنّني أضحكُ الآن ،
حتّى دموعيَ تضحكُ من قلبها يا صديقي اللدودُ ،
أسَمّيك ماذا ؟
الغيابُ
الوداعُ
السُقوطُ
المعاناةُ
إنّي أناديكَ باسمكَ
يا أنتَ
يا..............
آآآآآآآآآه
من رَغبةِ الحُزنِ في أن يُكَسّرَ أضلاعَ صوتي ،
من حَقّهِ
آآآآآآآآآآه منّي
لأنّي إلى الآن للمرّةِ الألف أدعو البَقيّةَ للزَحف
كي نشتري مَوتنَا فيك
يا حُبّهَا
فلتَعشْ ،
عِشْ
عزيزاً ولو مَرّةً
ثُمَّ مُتْ مثلنَا
واقفاً
وابتسم لانهياركَ

2017/ 8 /4

صَدى أطياف



محمد حزام البردادي-اليمن-تعز

صَبَا لعهدِ الصِّبَا..... فهاجَ ما قد خَبَا
وقادَهُ شوقُه.....إلى مراعي الظِّبَا
أتى فقالتْ لَهُ.... أشجارُها: مرحبا
وكلُّ صخرٍ بها..... ناجاهُ مُسْتَعْتِبَا
تذكَّرَ(الغَيلَ) و(الأضْغَاب)َ و(المَرقَبا)
و ذكَّرَتْهُ الهوى.... رُبَاً عليها رَبَا
هنا شَدَا ضاحكاً.....هنا بكى مُغْضَبَا
هُنَا تَمَنَّى...هنا غَنَّى... هُنَا شَبَّبَا
هُنَا عيونُ المَهَا... كانتْ لَهُ مشربا
هذي المغاني.. وفيها حُبُّهُ اعْشَوْشَبَا
تلكَ المروجُ التي.. سَبَتْهُ فيها سَبَا
هناكَ بِلْقِيْسُهُ .. مابَثَّ عنها نَبَا
مازالَ في مُقْلَتَيْها.. طائراً أزْغَبَا
من رَمْشِهَا ينسجُ الأعشاشَ والملعبَا
هناكَ عانى عذابَ الحبِّ واستعذَبَا
ماذا تَبَقَّى من الماضي وما غَيَّبَا؟
** ** **
طافَ الربا.. مارأى.....زيْناً ولا زيْنَبَا
طفلانِ كانا هنا...من قبل أن يذهبا
الله ما أجملَ اللُّقْيَا...وما أطيبا
هذي الدَّوالي أراجيحٌ..لها أوَّبَا
نادى..ونادتْ..وعَادَالصوتُ فاستغربا
هناك تدعوهما الغدرانُ كي يلعبا
حاكا من القشِّ في أمواجِها مَركَبَا
خَطَّا لـ(حُكَّيْلَةٍ)..في الرملِ حَاءً وبَا
(لاالدهرُ أبقى ولارملُ النَّقَا استوعَبَا)
كانت تغني فيصغي..مُغرمًا مُعجَبَا
غنَّتْ له : (لَيْلَبُوْ)..نسابقُ المَغربَا
فَلَبْلَبَ الشوقُ في جَنْبَيْهِ مَا لَبْلَبَا
وَاضَّاحَكا مِثلَ عُصفورينِ واستَطْربا
نادتْهُ :(غابَ القمرْ)؟.وأينَ أَينَ اختبَا؟
جَرَى.. جَرتْ خَلْفَهُ.. حتى هَوَىْ مُتْعَبَا
وضمَّهُ حِضْنُها....إذْ لم يجدْ مَهْرَبَا
فاخضَرَّ في صدرهِ..المجرودِ ما أجْدَبَا
هل آنَ لـلظامئِ الحَرَّانِ.. أنْ يشربا
ماأبعدَ الموردَ الصافي وما أقربَا
(غُمِّيْضَةً) يلعبانِ الحبَّ لم يُذْنبَا
للهِ درُّ الهوى.. العُذريِّ كم هذَّ بَا
وكم بِدمع المُنَى...خدَّيْهما خَضَّبا
غابا عن الوردِ ..و المرعى.. وما شَذَّبا
غابَا فَغَالتْ يدُ الأيامِ مَا رتَّبَا
غابَا وما غَيْر طيفٍ أو صَدَىً سَيَّبَا
غابَا ليختارَ كُلٌّ.....منهما مَذْهَبَا
أمستْ لِطُهْرِ الهوى.. أُمَّاً.. وأضحى أبَا

* (ا لغيل) (الأضغاب) (المرقب) أسماء أماكن
*1 -(الحُكِّيْلة-) 2- (غابَ القمرْ)
أومايسمى(الغُمِّيْضَة)؛ من ألعاب الطفولة
*(لَيْلَبُوْ) من أغاني الرعيان قبل الغروب
*(لاالدهر أبقى ولارملُ النَّقَا استوعبا)
....
(جبل التوباد) ..شوقي:
وخططنا في نقا الرمل فلم
تحفظ الريح ولا الرمل وعى

النقـد وماهيتـه



د. أحمد عبد المنعم عقيلي

أولاً – مفهوم النقد:

النقد عملية وصفية تبدأ بعد عملية الإبداع مباشرة، وتستهدف قراءة الأثر الأدبي ومقاربته قصد تبيان مواطن الجودة و الرداءة. ويسمى الذي يمارس وظيفة مدارسة الإبداع ومحاكمته الناقد ؛ لأنه يكشف ما هو صحيح وأصيل في النص الأدبي ويميزه عما هو زائف ومصطنع. لكن في مرحلة ما بعد البنيوية ومع التصور السيميوطيقي وجمالية التقبل، استبعد مصطلح الناقد وصار مجرد قارئ يقارب الحقيقة النصية ويعيد إنتاج النص وبناءه من جديد. وتسمى مهمة الناقد بالنقد وغالبا ما يرتبط هذا الأخير بالوصف والتفسير والتأويل والكشف والتحليل والتقويم. أما النص الذي يتم تقويمه من قبل الناقد يسمى بالنص المنقود.

هذا، ويخضع النقد لمجموعة من الخطوات والإجراءات الضرورية التي تتجسد في: قراءة النص وملاحظته وتحليله مضمونا وشكلا ثم تقويمه إيجابا وسلبا. وفي الأخير، ترد عملية التوجيه وهي عملية أساسية في العملية النقدية لأنها تسعى إلى تأطير المبدع وتدريبه وتكوينه وتوجيهه الوجهة الصحيحة والسليمة من أجل الوصول إلى المبتغى المنشود.

وإذا كانت بعض المناهج النقدية تكتفي بعملية الوصف الظاهري الداخلي للنص كما هو شأن المنهج البنيوي اللساني والمنهج السيميوطيقي، فإن هناك مناهج تتعدى الوصف إلى التفسير والتأويل كما هو شان المنهج النفسي والبنيوية التكوينية والمنهج التأويلي (الهرمونيتيقي)

وللنقد أهمية كبيرة لأنه يوجه دفة الإبداع ويساعده على النمو والازدهار والتقدم، ويضيء السبيل للمبدعين المبتدئين والكتاب الكبار. كما يقوم النقد بوظيفة التقويم والتقييم ويميز مواطن الجمال ومواطن القبح، ويفرز الجودة من الرداءة، والطبع من التكلف والتصنيع والتصنع. ويعرف النقد أيضا الكتاب والمبدعين بآخر نظريات الإبداع والنقد ومدارسه وتصوراته الفلسفية والفنية والجمالية، ويجلي لهم طرائق التجديد و يبعدهم عن التقليد.

ثانياً – مفهوم المنهج النقدي:

إذا تصفحنا المعاجم والقواميس اللغوية للبحث عن مدلول المنهج فإننا نجد شبكة من الدلالات اللغوية التي تحيل على الخطة والطريقة والهدف والسير الواضح والصراط المستقيم. ويعني هذا أن المنهج عبارة عن خطة واضحة المدخلات والمخرجات، وهو أيضا عبارة عن خطة واضحة الخطوات والمراقي تنطلق من البداية نحو النهاية. ويعني هذا أن المنهج ينطلق من مجموعة من الفرضيات والأهداف والغايات ويمر عبر سيرورة من الخطوات العملية والإجرائية قصد الوصول إلى نتائج ملموسة ومحددة بدقة مضبوطة.

ويقصد بالمنهج النقدي في مجال الأدب تلك الطريقة التي يتبعها الناقد في قراءة العمل الإبداعي والفني قصد استكناه دلالاته وبنياته الجمالية والشكلية. ويعتمد المنهج النقدي على التصور النظري والتحليل النصي التطبيقي. ويعني هذا أن الناقد يحدد مجموعة من النظريات النقدية والأدبية ومنطلقاتها الفلسفية والإبستمولوجية ويختزلها في فرضيات ومعطيات أو مسلمات، ثم ينتقل بعد ذلك إلى التأكد من تلك التصورات النظرية عن طريق التحليل النصي والتطبيق الإجرائي ليستخلص مجموعة من النتائج والخلاصات التركيبية. والأمر الطبيعي في مجال النقد أن يكون النص الأدبي هو الذي يستدعي المنهج النقدي، والأمر الشاذ وغير المقبول حينما يفرض المنهج النقدي قسرا على النص الأدبي على غرار دلالات قصة سرير بروكوست التي تبين لنا أن الناقد يقيس النص على مقاس المنهج. إذ نجد كثيرا من النقاد يتسلحون بمناهج أكثر حداثة وعمقا للتعامل مع نص سطحي مباشر لايحتاج إلى سبر وتحليل دقيق، وهناك من يتسلح بمناهج تقليدية وقاصرة للتعامل مع نصوص أكثر تعقيدا وغموضا. ومن هنا نحدد أربعة أنماط من القراءة وأربعة أنواع من النصوص الأدبية على الشكل التالي:

قراءة مفتوحة ونص مفتوح
قراءة مفتوحة ونص مغلق
قراءة مغلقة ونص مفتوح
قراءة مغلقة ونص مغلق.

وتتعدد المناهج بتعدد جوانب النص (المؤلف والنص والقارئ والمرجع والأسلوب والبيان والعتبات والذوق....)، ولكن يبقى المنهج الأفضل هو المنهج التكاملي الذي يحيط بكل مكونات النص الأدبي.

دَوِيٌّ مـا



رائد جراجر _ اليمن

الدِّفءُ يداعبُ جسدَها الناعم..
وهي مستلقيةٌ على الشَّط..
والموج يصل إلى ركبتيها..
وينحسر إلى الكعبين في كلِ دفقة..
فيترك بنطلونها الأزرق أشدَّ غُمْقًا وإثارة..
اخترق الصمتَ دويٌّ ما..
وهي تضع يديها خلفَ رأسِها كوسادة..
مصغيةً إلى موسيقا الكون..
متأمِّلةً في السماء وهي ترتدي قميصًا من السُّحب الداكنةِ التي تزداد احمرارًا كلما اتجهت نحو الغروب..
والشمسِ كبرتقالةٍ مُقَشَّرةٍ تغوص في البحر..
رنَّ هاتفُها من داخل حقيبتِها الملقاةِ على بعد مترين من رأسها..
سحَبَتْ ساقيها بهدوءٍ دون أنِ تزعج البحر..
فَتَحَتِ الحقيبة..
رأتْ عَشْرَ مكالماتٍ لم يُردّ عليها..
ورسالةً غيرَ مقروءة..
فَتَحَتِ الرسالة..
خفق قَلبُها بشدَّة..
ارتجفت يداها وشفتاها..
تذكَّرَتْ ذلك الدَّوِيَّ..
فقدَتْ الوعْيَ..
......
وجَدَت نَفْسَها -في بيتٍ غير بيتها-
مُحاطةً بكثيرٍ من النساء يلبسن السَّوادَ..
وصوت الشيخ (محمد حسين عامر) يتلو ما تيسر من سورة يس!

خواطــر



جميلة بلطي عطوي _ تونس

كلُّ الصّباحات تعشقكَ
أيّها الأمل...
لأجلكَ تُهلّل لإطلالة الشّمس...
تلثمُ خدّها...
ترُشُّ لها الدّروب عبيرا...
تأمّلْها...لكَ تنصب الموائد...
مِنْ رحيق الأماني
تعدُّ قهوتكَ المعطّرة...
تستدعي أنفاس الرّ بيع
صَبًا تداعب صدغيكَ
فترتخي في بمِّ الضّحى...
تموّجات بلون الطّيف
ترسمكَ على عاتق الزّمن
باحات ... جنائن ...
فيها يصدح الطّير...
تترنّم السّواقي...
تهمسُ للشّطآن ما به
تلبسُ الورود أجمل الحُلل,,,
لكَ تتزيّن أيّها الأمل...
فأنتَ بذرة الفيض...
نبض في حَشاَ القصيدة...
حروف نورانيّة
بِها في محرابك تتبتّل الكائنات...
من حوضك ترتشف ترياق الحياة...
في ردهات البوح تُزهر بتلات عشق...
من براعمها
تنسج الأقدار لوحة البقاء...
بفرشاتها تسبكُكَ
تلاوين....
تُنَمْنِمُ سربالك الزّاهي...
تخطّكَ سيمفونيّة...
وفي المدى ....يتردّد الصّدى...
طوبى لصباحات بطعم الفوز...
مذاق نديّ بريح الياسمين...
طوبى لعشق يمتحُ الأمل
مِنْ رحمِ الأنين.

أقلام عربية
رئيس التحرير
سمر الرميمة
samarromima@gmail.com
مدير التحرير
د. مختار محرم
سكرتير التحرير
تغريد الأمير
هيئة التحرير
حسن منصور - جمال محمد حُميد
جميلة عطوي - أبو عمار ياسر القاسمي
فايز العبسي - فواز الطيب
المسؤول الفني:
حسام الدين عبدالله

الألق و الحرب



إيغار كنيفاتي _ سورية _ ألمانيا

_ ذلك الألقُ فيكِ غريب ، يشدني بهدوء و يتوق ظلي لأن يكون ظلك .. حملتني الذكريات لأكون أنا ولو مرة بعد غربتين و قمر ..
الجبل هناك يلاحق الغيمة .. و الغيمة تلاحق القمر ..
النوارس على وجه البحر كسجادة بيضاء تهفو للسماء ..
البحر و الصخور يعزفون قصيدة الإبحار..
عيناك يا جميلة تذكرني بحبيبتي التي لم تكن يوماً مرساة وطن،
و لم أكن أنا البحّار،
عيناك ، كأنهما منارة في بحر .! و أنا المشتاق،
عيناك وطني و بحري و كل اشتياقي
و أنا ما زلت ضوءاً شارداً في ملكوت الفراشات البعيد ..
حبيبتي .. ذات الألق
أنا لم أنسَها .! لم أنس ذلك الوطن الصغير الذي بنيناه معًا ذلك النبع .. و تلك النسمات الشمالية الحزينة .
النار التي أضرمتها فيّ منذ زمن ما تزال تشتعل لم تخبُ ، و لم تهدأ ، يا ليتها أضحت رمادا
لأحيا،
ليتها ، لم ترحل ...!!
لا أُريد من العمر غير دقائق لألتقي بها.
كثيرة هي الأمنيات و العمر يمضي .!
هبت الذكريات من العمق .
كانت منى تسمع لعدنان بكل جوارحها..
كادت أن تقترب منه فجأة لتقول له احضني على أنني هي .
لكنها تنبهت ،أهذا جنون مني أن أجعل من نفسي امرأة ثانية لمجرد أنه أحبها بهذا القدر .!
صديقتي التي تعرفت عليها قبل أن أقرر السفر هي ذاتها حبيبة عدنان هي تستحق منه هذا الحب ،و لسبب ما تركها لم أبحث عن الأسباب.!
التقيته صدفة بشوارع استانبول ..
كنت أمشي مسرعة أريد أن ألحق الاشارة الخضراء ،فهنا تمر دقائق الإشارة و كأنها عمر ،لا تبقى ذكرى إلا و تمر على رأسك ،حزينة كانت أم سعيدة تمر لدرجة أنك قد تبقى واقفاً شارداً لتعود الاشارة مرة ثانية و تغلق بوجهك ..
حينها لمحته يقطع الشارع ،فتوقفت ، أذكر بأني قلبي بدأ يطلب مني الخروج ، و كأنه سيخرج من أضلاعي .. ما بي ؟!
ما الذي أصاب اطرافي و كأنها لم تعد تقوى على أن تحملني لأقف .!
تنبه لها فتلقفها بسرعة و هو يقول:
ريم ..!
تعجبت منه جداً و تبسمت و هي تقول:
من هي ريم .!
و بدأت القصة .
الحرب تصنع العجائب .. قد تصنع القباحة .! و قد تصنع منك شخصاً متقلباً غريب الطباع..
أنا منى لكني قررت أن أموت لأكون ريم التي يحبها عدنان فريم قد ماتت تحت القصف و هو لا يعلم ..

انتحار

علي عامر الشرعبي - اليمن

يا أيها الحرفُ ما للشعرِ يخذلني
وتستبيحُ فُؤادي سطوةُ الزمنِ
من أينَ ابتدأُ المشوارَ أحسبني
قد تاه بي زورقي واستُبْدِلَتْ سُنَنَي
يَمَمتُ شرقاً فارداني الهوى دنفاَ
والغربُ في اليمِ ألقاني يغرقني
مالي أصارعها الأمواج قد عصفت
بي وارتميتُ هنا والبرُ يُنكرني
يطوف بي ولَهٌ بالنصر منتشياً
بمجد من حرروا بالأمس مرتهني
هولُ الخلافات للأوطان مزقها
وعاثَ بي فإذا بي فاقدا وطني
تقاسمَ الادعياءُ اليوم ثروتنا
واستنفروا المالَ منهُ استوردوا كفني
صرختُ دوى الصدى في كل ناحيةٍ
ولم يجبني سوى من مزقوا بدني
فهل أنوح عراقَ الرافدين على
ما دمروا فيه أم أبكي على اليمنِ
وكم سأصبر والطوفان مندفعٌ
يسدُ حلقي عن الانفاس يكتمني
إن نحت أبكي ضياعَ الشامِ في أسفٍ
سأندبُ القدسَ حتى يردني شجني
الموتُ في كلِ حيّ يستبدُ بنا
هُمْ يقتلُونا لتهدى قيمةَ الكفنِ
كم عذبونا وباسمِ الحب تحصدنا
آلاتُ حقدٍ وتستولي على المدنِ
نستحلفُ الموت حتى لا تغادرنا
آلاتهُ من بها نسلوا من الحزن
حتى رأينا بلاد الله واسعة
نحيا بها في اغترابٍ باهض الثمن
كنا نغادر مأوانا على أملٍ
أن نلتقيه ونلقى لَحنهُ الشدن
لكننا اليوم إن عُدنا إليه فقد
ولى وعنوانهُ قد ضاع في الفتنِ
هيا لنبحث عن عنوان موطننا
فقد جفانا وليت الصمت لم يكنِ
فابنُ الهتافات يحيا فيه معتقلاً
وابنُ الصراخِ تحدى صوتهُ أذني
الناعقون وما في قلبهم ألمٌ
القاتلون ومن عقوا هنا لبني
ومن لصنعاءَ هزَّ الأمس مدفعهم
قد خيموا وأناخوا الركب في عدنِ
قلبي تبخر في الآهات محترقاً
والحرب تُسحقُ كلَّ الناسِ في وطني
أسمو على كلِ جرحٍ غائرٍ فأنا
ليثُ الحروبِ وربُ السيف والطَّعن
والموجُ مهما اعتلى راياتِ أشرعتي
بالعوم أنجو وربُ العرش يحفظني
كم جَيَّشَ الفرسُ واليونانُ وانتحروا
والترك والإنجليز الشقر في وهني
كانت تداعب ريح النصر رايتنا
عشقا وطائر سعدٍ ظل يتبعني
واليوم تستاقنا سبياً مصالحُ مَنْ
هانوا ولم ينبسوا بالسرِ والعلنِ
ألقيتُ في لُجةِ التاريخِ أشرعتي
وقلتُ للريحِ هيا أغرقي سفني

عشق الياسمين

يسرى هزاع _ سورية

حُزنٌ يخطُّ على الجفونِ سوادَهْ
والبوحُ أيقظَ في الفؤادِ رُقادَهْ
هذا نهارُ العمرِ حانَ مساؤُهُ
ويزيدُ أوجاعَ اليتيمِ حدادهْ
فتسيلُ أنهاراً بهِ عبراتُنا
تروي شرايينُ النّوى أعوادَهْ
فتُحيلُ جَدبَ الأرضِ شعراً يانعاً
سَرْحَ الفَراشِ مُرَنِماً أنشاده
عشقٌ بوجداني يفيضُ لشامِنا
حبُّ البلادِ مقدسٌ وعبادَهْ
ما انفكَّ عشقُ الياسمين يضمَّني
يسقي الرياضَ بفرحةٍ وسعادَهْ
إنّي نقشتكَ جذوةً في أضلُعي
وأنيسَ ليلٍ لا أطيقُ سُهادَهْ
بي غصةٌ والروحُ روحُ مُوَدِّعٍ
والجُرحُ منْ نزفٍ يسوقُ عنادَهْ
ما غابَ عنا الحزنُ يطرقُ بابَنا
والخوفُ يغرسُ صمتُنا أوتادَهْ

وانتحب الكتاب

عبد الصمد الزوين - المملكة المغربية

يَا زُمْرَةَ قَدْ كُنْتُ فِيهِمْ سَيِّدًا
وَالنَّبْعُ بَيْنَ صَفْحَتِي تَزَلْزَلا
تَأَبَّطُونِي مِثْلَ طِفْلٍ صَارِمٍ
وَكُنْتُ فِيهِمْ بَاسِلا مُبَجَّلا
وَاليَوْمَ صِرْتُ في الفَيَافِي مُهْمَلا
وَقَدْ عَلَا شَيْبُ الرُّؤُوسِ مَا عَلا
قَدْ صِرْتُ فِي الرُّفُوفِ كَالغَرِيبِ وَالـ
ـهَاتِفُ أَضْحَى يَافِعا مُدَلَّلا
كَمْ أَنْفَقُوا مِنْ فِضَّةٍ وَعَسْجَدٍ
فَصَارَ خَيْرَ مُؤنِسٍ مُفَضَّلا
سَحْفِرِ القَبْرَ بِمِنْسَاتِي وَأَهـ
ـدِي نَحْوَ لَحْدٍ قَدْ غَدَا لِي مَنْزِلا
لاَ خَيْرَ فِي قَوْمٍ لِنَبْعِي أَهْمَلُوا
فَانْتَهَلُوا مِنْ شَرِّ هَجْرِي الحَنْظَلا
إنْ كُنْتُ فِي الزَّمَانِ خَيْرَ مُؤْنِسٍ
فَمَنْ لَهُ حَقُّ الوَلاَءِ أَوَّلا ؟

وردة إلى (المقالح)

نجاة شمسان

مفــاعلتن و يتْبعــها فــعولُ
تسابقــــها المواسم والفصولُ
وتغْــزل منْ ورودِ اللــونِ عقْدا
إليـك بـكلّ أزهـــاري تـــؤولُ
فهذا القلــب ممْتــلئٌ مشـوقٌ
إليك براود المعْــنى يمـــيلُ
وقدْ شاقتْ عُيوني مثْل قلْبي
وذا حــرْفي إذا عـَـزّ الــوصولُ
ولـكنَّ القـصائد بعْـض صـوتٍ
و بــعْض الغـثّ حاديه الطبولُ
(مقــالح) كلّما عــمّ القــوافي
يبــابٌ كنْـت ينْـبوعًـا يســـيلُ
نحـاكي فيك إزْهــار الأمــاني
بـأوطانٍ تــلوذُ بهـــا الـطّــلولُ
فقدْ ضاع السلامُ بفعلِ أمـرٍ
و أضْحـى الحرْبُ أكْفانًا تطولُ
وأمْسيْــنا كــأوراقٍ حيارى
- بـلا رفّ - يقلّبــنا المغولُ
أبــونـا فيــك نــافــذةٌ أعــادتْ
ضياءَ الحرفِ إذْ شطّ الجـميلُ
يراودك الضميْــرُ بكـلّ حــرفٍ
وفيــنا من يتامى النـبْـلِ جـيلُ
(مقالح) ما عصاك الحرْف يوما
و ضاعت -منْ قـوافيكَ- العقولُ
رسولٌ منْ مداد الضوء تمْضي
خطاك على النجومِ ولا تــزولُ
فيــالك مــنْ مـــدارٍ ســاد فـينا
بــنـورٍ لا يبـــدّده الأفـــولُ

أدباء ومثقفون يحملون الورود ومشاعر الحب للمقالح ...

قام جمع من الأدباء والمثقفين بزيارة حب جماعية لأديب اليمن وشاعرها الكبير الأستاذ الدكتور عبدالعزيز المقالح، وذلك للاطمئنان على صحته، وتعبيرا عما يكنون له من مشاعر الود والإجلال والمكانة التي يحظى بها في قلوبهم.

وتوافد الأدباء صباح يوم الإثنين الموافق24/ يوليو/2017 على مكتب الدكتور المقالح في مركز الدراسات والبحوث اليمني، حاملين معهم باقات الورود وعقود الفل التي قدموها لأديبنا الكبير، للتعبير عن ما تحمله جوانحهم تجاهه من مشاعر الحب والتقدير والإعتزاز.

وتم خلال الزيارة إلقاء القصائد الشعرية والكلمات التي عبرت عن مكانة المقالح في قلوب اليمنيين عامة وفي قلوب أبنائه وتلاميذه الشعراء والأدباء الشباب.. وجاءت هذه الزيارة بدعوة ومبادرة من رئيس نادي القصة الروائي محمد الغربي عمران، تحت عنوان: «ليحمل كل منا وردة»، تضمنت الدعوة لكل الادباء الأدباء والمثقفين لزيارة الدكتور المقالح في مكتبه بمركز الدراسات والبحوث، على أن يحمل كل أديب وردة تحية لهذا الأديب الكبير.،



وردة إلى الدكتور عبدالعزيز المقالح



مختار محرم

أيـها الـروض خـذ أمـانيَّ وردة
واجعل الـعطر فـيك يلثمُ مجده
يـا أميرا على القلوب استفاقت
مـنــه دقـاتـهـا هـــوى ومـودة
يـا رسولا أتى من الشمس يَهدي
لـلـصباح الـذي رأى فـيـه وعـده
سوف تبقى يا ملهم الحرف نجما
نـقتفي في مسالك التيه وجده
في هجير الحروب تبقى نسيما
في أغانـي السلام تَنشُـد بـرده
والشمـوع التي أضـاءت سنينـا
سوف تمحو الدجى وتلفظُ عهده
واجتهـاداتـك العظيمـة فينــا
سنراها فـي البسمـةِ المُستَرَدّة
يا أبانـا الذي سنحيـاه دومـا
قمــرا تسجـد الكواكب عنده
دمت فينـا رسـول خير وحب
ما لنـا عن هداه في العمـر ردة
وردتـي لـ (مقالح) اليوم حرفٌ
هامت الـروح والـقصيدة بـعده
هـــذه وردة الـبـعيد فـخـذهـا
لا تـؤاخذ قلبا أسى البين هدَّه

وَرْدَةٌ للمَقَالحْ



زيـاد القحـم

***
وردةٌ لأريجِ الورودْ
وردةٌ للذي عَلَّمَ القلبَ في الزمنِ الصعبِ
معنى الصعودْ
وأعادَ إلى الحبِّ رونقَهُ بعدَ أنْ كادَ ألّا
يعودْ
وردةٌ للجمالِ الذي عن ملامِحِنا في
الوجودِ ينافحْ
وردةٌ للوجودِ الجميلِ الجليلِ الفريدِ
الملامحْ
وردةٌ للذي تأخذُ الوردُ من روحِهِ روحَها
ويعلّمُها أنْ تُحبَّ وتعبقَ
.. تعفوَ إنْ خانَها شوكُها وتسامحْ

وردةٌ للمَقَالحْ
***
وردةٌ للسلامِ الذي حينَ يقفزُ وحشُ
الحروبِ يرينا الطريقَ إلى قهرِهِ
ويُمَكّنُ أفكارَنا واشتغالاتِ أقلامِنا

والقصائدَ من دحرِهِ
وردةٌ للحبيبِ الذي ليسَ يظمأُ منْ طعمِ
الماءِ من نهرِهِ
وردةٌ وسلامٌ كبيرٌ لهُ،
وكلامٌ كثيرٌ ولا شيئَ من قدرِهِ

***
وردةٌ لليمانيّ تسقطُ مِنْ حولِهِ هيلماناتُ
من كفروا بالحقيقةْ
وهو في صبرِهِ العربيّ يُري من أضاعَ
الطريقَ إلى الصدقِ وجهتَهُ وطريقَهْ
وردةٌ للذي أخرجَ الحُبَّ من أزماتِ (رمادِ
الفلوس)
أحياه
أعلاه
جَلَّاه
أهداه بيرقَهُ وبريقَهْ
***
23 يوليو 2017

رؤية الفضول للوطن 5



أ.د عبد الحميد الحسامي *

إن تحول خطاب الشاعر من موقع (شاعر البلاط) المجسد للحاكم الفرد بوصفه مركز حركة المجتمع، إلى موقع تمجيد الشعب والاحتفاء بالوطن « إلى محراب الوطن » يعد ناجمًا عن تحول في الرؤية الشعرية..



يعبر عن جوهر الحداثة الشعرية ورغبة عن الرؤية الكلاسيكية التي ما فتئت تصوغ الشاعر والمجتمع في ضوء مركزية الفرد الحاكم المتسلط، وقد عبر الشاعر الزبيري عن تلك الرؤية قائلا:» إن الشعب كله كان يقدس هؤلاء الحكام، وكان كل من يملك شعرًا أو نثرًا لا يكاد يقدمه إلا مدحًا للإمام أو نجله، وليس هناك فرقٌ بيننا وبين الكثيرين إلا أننا تغيرنا ولم يتغيروا، وثرنا ولم يثوروا، وقدمنا حياتنا وشبابنا قربانًا في سبيل الحق ومن أجل الشعب مع نفر قليل من زملائنا وشهدائنا...» وقد عدَّ د. المقالح قصيدة الزبيري» الخروج من السجن» التي مطلعها: خرجنا من السجن شم الأنوف كما تخرج الأسد من غابها، عدها نشيد (المارسيليز) للثورة اليمنية، ورأى أن الزبيري قاد تحولًا مهمًا في الرؤية الشعرية حيث قال : « وفي مقدمة هذا الرعيل رائد هذا الاتجاه في شعر اليمن المعاصر الشاعر الشهيد محمد محمود الزبيري الذي بدأ سيرة الشعر الوطني بقصيدة (الخروج من السجن) وكانت هذه القصيدة ذات النبرة العالية المتحدية بداية الانعطاف الكلي في الشعر نحو الوطن كما كانت النشيد الوطني أو (المارسلييز) الذي ردده الشعر وهو يغادر قصر الطاغية في طريقه إلى الشعب بعد مهادنة عقيمة وبعد أمل كاذب لم يثمر سوى المخاوف والتهديد بالموت.

فالشاعر موقف فكري ونفسي نحو الوطن، وموقف فني وإبداعي نحو القصيدة.» وقد وعى ذلك جيلُ الأحرار ومنهم – على سبيل المثال-(جازم الحروي) الذي خاطب أحمد محمد نعمان والزبيري حينما كانا حول ولي العهد(أحمد) في تعز بقوله:» بدلًا من أن تظلوا تبعثرون أدبكم وأفكاركم في تقديس الحكام اخرجوا نحو الشعب...»

ولم يكن الشاعر الفضول بعيدًا عن تحولات الرؤية الجديدة، بل كان طليعيًا في الرؤية والتعبير عنها، ويمكننا أن نبلور رؤية الفضول الشعرية في بعدها الوطني بعدد من المظاهر :

أولا - جدلية الأنا / الوطن

إن ارتباط الإنسان بوطن ما يولد فيه من الأمور التي لا يملك الفرار منها، ولا تغييرها، كما « أن الوطن لدى الإنسان- ولا سيما الأديب- يتخذ أبعادًا متشعبة متداخلة فهو انتماء وتاريخ، وخليط معقد من المشاعر والعواطف، يحتاج سبرها إلى عمليات معقدة، بل يمكن للوطن أن يتخذ صورًا وأنماطًا متنوعة، فيتسع أحيانًا ليشمل العالم كله، وقد يضيق – في بعض الأحيان- حتى يمكن اختزاله إلى حديقة منزل.»

ومنذ أن وجد الإنسان على أرضٍ تعمقت علاقتُه بها، إذ هي وطنُه، ولكن ظهور القوميات في العصر الحديث أحدث تحولًا في مفهوم الوطن وحدوده الجغرافية، وغدا كل وطن (قُطرٍ) له حدوده الواضحة التي يعرف بها، ولا يتجاوزها لحدود قُطرٍ آخر، «و صارت الأوطان كيانات سياسية، وأصبحت أسماؤها عنوانات، بل (هوية) للداخلين في حدودها.»

ويمكن التفريق بين مستويين للوطن: الأول- الوطن العام، وهو وطن كل مواطن، والولاء له واجب، بالمفهوم القانوني أو الإنساني أو الأخلاقي، ولا يملك الناس إلا الانصياع لما يمليه واجب الانتماء إلى الوطن ...والآخر- وطن الذات فلا علاقة له بالسياسة ومجرياتها، ..إنه (المكان الذي يألفه الإنسان من الوطن العام وينشدُّ إليه بلون من التعلق ..واختياره محكوم بالتجربة الذاتية بالفرد.. وبذلك يكون الوطن العام (قدر) مفروض على الشخص والوطن الخاص محض اختيار. الأول وطن جماعي والآخر وطن ذاتي.» و حينما يتجه التحليل النقدي لشعر الفضول في علاقته بالوطن فإنه سيتناول الوطن بمفهومه العام وعلاقة الذات المبدعة به، وموقفها منه؛ إذ لا يبرح الخطاب الشعري للفضول ينطلق من الذات في تناوله للموضوع، ونلمح ذلك الترابط في قوله مثلًا:

تربتي فيها تربَّت أعظمي
وبها شبَّ مُصِرًا حلمي
ويدي من شهدائي ودمي
وأتى من جودها بذلي وجودي
أن أُرى فيها طليقًا من قيودي
كثرت فيها ثرائي ورصيدي

فعلاقة الشاعر بالأرض علاقة انتماء ووجود، فالأرض مهدٌ تربَّتْ فيها الذات، ونمت فيها خصائصها بذلًا وجودًا، وشبَّ في الحلم النازع للحرية لتخليص الأرض من كل طغيان، بل إن هناك علاقة جدلية بين الوطن/ الأرض والشاعر؛ فلم يكن الشاعر صنيع الوطن فحسب، بل إن الوطن هو صنيع الشاعر، فهو الذي بكفاحه أضاء وجه الأرض وكسا أفقها صبحًا مبينًا، فهناك علاقة تفاعل بين الطرفين، يقول:

أرضنا نحن أضأنا وجهها هاكِ
منا قسمًا يا أرضَنا
لن يلاقي البغي إلا رفضنا
ههنا نحنُ وقد وحَّدَنا
وغدت أصقاعُه معبدَنا
أو يرى نخاسُ أرضٍ أننا
وكسونا أفقها صبحًا مبينا خالدًا
في شدةٍ أو في رخاءِ رفض
جبارٍ شديدِ الكبرياءِ وطنٌ أصبح منا أثمنا
لم نعدْ نعبد فيها وثنا
نأخذ الدنيا ونعطي اليمنا

فالوطن لم يعد في موقع المفعول المحَبِّ، بل هو المفعول وهو الفاعل في آن فهو الذي وحدنا، إنه وطن يمتك طاقة التأثير والفعل يوحد أبناءه على حبه، وتغدو أصقاعه معبدًا، إنه الوفاء للوطن الذي يقسم الشاعر أن لا يلاقي باغ أو نخاسٌ فيه مكانًا . وفي موضع آخر يقول

هذه الأرض التي نحن امتطينا
صهوات العز فيها وأتينا
وملكنا فوقها أقدارنا
ونواصيها فشئنا أو أبينا

فالأرض ساحةُ فعلٍ، تحقق فيها على تربتها امتطاء «صهوات العز»، و» امتلاك الأقدار»، فيها وعليها كان حضور الذات وتحققها على مستوى الفعل والوجود، فهي شرط الفعل وضرورة امتلاك نواصي أقدار الحياة .

ونرى أن الشاعر يدعو إلى تعميق الانتماء للوطن، ويكشف عن العلاقة الجدلية بين الوطن وأبنائه: فالأرض موفورة العطاء، ما برحت مغدقة، إنها أرض الجنتين ما يزال الخير دفاقًا من يديها؛ ولذا يجب أن نغدق عليها العطاء، ونضحي في سبيلها، يقول:

ههنا بعض عطايا تربتي قلب أرض لم يزل جم العطاء
ههنا ما زال خير الجنتين من على أرضي موفور النماء
إنها ما برحت مغدقة أرضنا خيرًا علينا
تصنع الخير لنا أروقه حيثما امتدت (يدينا ويترتب على ذلك أن تُمنح كل الممكن فهي التي تمنحنا (الخير الأخضر) :
فهبوها الجهد كي تعطيَكم وأطيلوا فوقها أذرعكم
خيرَها أخضرَ جمًّا تعطِكم ما شئتموا كيفًا وكمًّا

فالعلاقة جدلية بين الأرض والإنسان؛ فهي تمنح بقدر ما تُمنح، والتعبير بـ(الخير الأخضر) فيه انزياحٌ دالٌ على الخير المتصل بخضرة الزرع والحياة.

وينهى الشاعر أبناء الشعب عن أن يقترفوا في حق الأرض ما يجرح وطنيتهم :

لا تعقوها وتبغون عطاها
لا تشحوا ثم ترجون نداها
ودعوا فيها ثراها يرتوي
عرقًا منكم إذا شحَّتْ سماها
ولوجه الله دوموا سجدًا
أنه لم يعطكم أرضًا سواها

فالانتماء للوطن لا يكون باستثمار خيراته واستهلاكها، بل بعلاقة التفاعل معه أخذًا وعطاء هي تمنحهم خيرها، وهم يسكبون عرقهم، يروون به ثراها كلما شحت السماء، إنها علاقة تفاعل وود وإحساس، لا علاقة نفعية استهلاكية، بل يذهب الشاعر إلى أمداء التفاعل الوجداني يقول:

قلبي يزلزلُه حنينُه
حزنًا على وطنٍ به
وحييتُ تفرحني أمانيه
هو موطني لي غثُّه
ويكادُ يبكيني أنينُه
قد عشت تحضنني جفونه
وتترحني شجونه
عبر الحياة ولي سمينه

وكما يحزن الشاعر ويحرص على وطنه، نجد أن الوطن يحرص على الشاعر:

حدبت علي سهوله
وحَنَتْ على قلبي حزونه

إن» الهمَّ الوطني عند الفضول ليس همًا بيروقراطيًا أو ناتجًا عن هيمنة وادعاء، أو تقوُّلًا وتزييفًا، أو رقصًا على الورق، إنما الهم الوطني عند الفضول قد امتزج بالقلب، وشب مع الأيام والآلام، ونما بالصبر والمكابرة والمعاناة، ونضج بالسنين والرزايا...» كما أن هناك ملمحًا وطنيًا يتجلى في الأناشيد الوطنية « التي قالها في المناسبات الوطنية، « وكأنه خلق ليتغنى بأعياد الوطن، أو كأن الوطن ليس له إلا الفضول ليتغنى به... فبقي حب الفضول لوطنه الأغنية التي تطرب الملايين من عاشقي الأوطان.»

وهكذا تبدو العلاقة الجدلية بين الوطن والشاعر تمتد بامتداد مساحة الوجدان وتجسد عمق الرؤية التي يتملكها الشاعر الفضول في علاقته بوطنه، وهي رؤية مكنته من رسم التفاصيل الدقيقة في علاقة الذات بالوطن والوطن بالذات.

الفنان عمار الشيخ في إطلالة حصرية على (أقلام عربية)



حين نبحث عن الجواهر الحقيقية لنقدمها للجمهور نظل نفتش في العالم لنضع يدنا على جوهرة حقيقية بمعيار القيمة لنضعها في دائرة الضوء ، واليوم نقدم فنانا شابا أثرى الساحة الفنية اليمنية بإبداعاته المتعددة و ربما اختصرت له موهبته الكثير من عناء المشوار الفني حتى أصبح صاحب بصمة حقيقة ، ونحن إذ نفتش معه عن ماهية الفن ودوره حين يشتبك مع الواقع والوطن والجمال ..
معنا الْيَوْمَ الفنان عمار الشيخ..

حاوره - رئيس التحرير

بماذا يقدم الفنان الشاب نفسه للقراء؟

أنا عمار أحمد الشيخ الإنسان قبل أن أكون فنان ..مثل أي شاب بدأت بخطوة في طريق الفن أتمنى وأرجو الله أن يوفقني لأن انفع بفني بلدي ومجتمعي ووطني.

من خلال رحلتك الطويلة في عالم الفن كيف ترى حال الفن العربي الان؟

الفن بشكل عام يتطور ويختلف من وقت لآخر حسب الميول ومستجدات الفن ..والفن العربي كما فيه الجميل فيه ايضا الركيك.. لكن دورنا نحن كفنانين أن نصل بالفن الى الشكل المطلوب الذي يستهوي المستمع ويلبي المشاعر والأحاسيس التي تدق أوتار القلوب بشكل عام ..

ما أحب عمل الى قلبك من اعمالك التي قدمتها؟

أنا والحمدلله، مقتنع بكل أعمالي التي قدمتها ،وكل عمل قمت به له عندي مكانته الخاصة ، لأني ماأديته إلا باقتناء الكلمة واللحن والموضوع ..لكن أحبها لي واظن ايضا لجمهوري هي أغنيه جو اليمن لان الوطن هو الوتر الحساس الذي يشد كل مستمع وايضا اغنية التعايش الكليب الاخير من اجمل أعمالي ..

هل ترى أن للفن دور في تغير الواقع؟

هو ليس بالمعنى المطروح في تغيير الواقع وإنما له دور في طرح المواضيع والأفكار التي تساعد على إيصال فكرة للمعنيين بالتغيير ..

ما هي صورة اليمن فيما تقدم من فنون؟

اليمن هي الصوره الاساسيه لكل فن ..واغنية جو اليمن والتعايش وعاد اليمن في خير كلهم لهم دور في تصوير وضع اليمن الحالي الذي نرجو أن تكون رسالتنا قد وصلت لكل القلوب

هل تأثرت بأحد معين في رحلتك الفنية وإذا كنت فعلا تأثرت فمن هو وكيف تراه الآن؟

تأثرت بالكثير ، ولكن في بداياتي كنت أستمع للراحله أم كلثوم وعبدالوهاب ، لان كمية الشجن في الغناء وتنوع اللحن والمقامات تجعل الشخص يستمتع بما يقدمونه من فن ، ف برغم طولها فهي لا تمل ، وحاليا حسين الجسمي أكثر شخص يشد انتباهي غنى لكل شيء.. هههه ماعدا إسرائيل

للفن لغة عالمية لأنه يخاطب الوجدان مباشرة فكيف ترى اعمالك من هذه الزاوية؟

لا أظن أن أي أغنيه لا تخاطب الوجدان مهما كان موضوعها ..لذلك أرى أن أعمالي والحمدلله قد خاطبت وجدان المستمعين وارجوا أن أكون عند حسن ظنهم دائما..

بماذا تحلم من خلال ما تقدم من فنون متنوعة ؟

حلم أي فنان طبعا هو أن تصل رسالته الى اكبر مساحة ممكنه سواء داخل الوطن او خارجه و الله أرجو ان يوفقني في ذلك ..

أنت شاب وأمامك الطريق مفتوح هل هناك مشروع فني تسعي إلى تحقيقه؟

لدي طموح كبير ، وهو أني أتمنى أن أخدم فنى ووطنى وان تكون لى قناه فضائيه خاصة أستطيع من خلالها خدمة الفن ونقدمه بشكل جميل للعالم ونحافظ على تراثنا اليمنى لانه اليمن البلد الوحيد بالعالم يمتلك موروث فنى كبير ، إذ أن لكل محافظة من محافظات الجمعورية إلا ولها لحن وجو مختلف والألوان جميعها رائعة وأغلب دول الخليج تغنى تراثنا ..

ما الموقف الفني الذي لم يعجبك وما مدي تأثيره عليك ؟وهل ندمت عليه؟

لا يوجد شي ندمت عليه لأن من يمشي بخطوات دقيقه قبل الاختيار والاداء سينجح بفضل الله أولا وقبل أي شي.

الشباب دائما لديه ثورة وتمرد على كل شيء هل ترى أن للفن دور في اتزان وعي الشباب ؟

نعم الفن إذا لامس واقع الشباب

> الوطن هو الوتر الحساس الذي يشد أي مستمع

> الأصوات الفنية مهما هاجرت فإن أغلب أفكارها تكون عن الوطن

> لا يوجد شيء اسمه مستحيل

> رسالتي لأطراف النزاع في اليمن «ضعوا الوطن قبل أي شيء

وطموحاتهم ومشكلاتهم اكيد بيكون له دور في ايصال الفكره للوعي والتشجيع والطموح

لمن تحب أن تقدم فنك ؟

اقدمه لوطني ومجتمعي ولكل من يحتاج الى فكره ليبدأ بخطوه للنجاح

لماذا تهاجر الأصوات اليمنية المميزة .. ؟

الأصوات اليمنية لا تهاجر وانما تتوسع ونلاحظ أن الأصوات الفنية مهما هاجرت فإن أغلب أفكارها تكون عن الوطن والمجتمع والواقع الذي نعيشه.

من خلال عملك في مجال التسويق هل ترى أن هناك علاقة بين الفن والتسويق ؟

بالتأكيد له علاقه كبيرة فالأعمال الفنية يلزمها تسويق والا كيف ستصل للناس. . ؟ أصبح الموضوع غير مختصر على التلفزيون الآن فمواقع التواصل الاجتماعي هي من تقوم بإيصال العمل لشريحه واسعة .. أيضا العمل المدعوم يكون ناجح لكن للأسف مازلنا في اليمن نعانى من دعم الاعمال من خلال الشركات ورجال الأعمال ..

إذا طلبنا منك أن تقدم كلمة قصيرة للشباب اليمني فماذا تقول لهم ؟

لايوجد شي اسمه (مستحيل ..) ضع لك خطوة وابدأ للألف ميل وبإذن الله ستصل الى طموحك وستحقق ماتريد . .

كلمة لأطراف النزاع في اليمن ولأهل اليمن؟

ضعوا الوطن قبل أي شيء فلن يجمعنا في آخر الأمر إلا أحضان هذا الوطن..

رِفْقًا بها يا رَبّ !!



يوسف الباز بلغيث_الجزائر

خَـلا الفُـؤادُ- خَلِيلِـي- وامْتَطَـى يأسِـي
أنّـى أخُـطُّ جِراحِـي فـوقَ كُرّاسـي.. ؟!

أَنّـى أخِيـطُ مـنَ الدَّمْعـاتِ فَرْحتَهـا؟!
أَنّـى ألمْلِـمُ فـي الهِجْـرانِ إحْساسِـي ؟!

"أُمَّـاهُ".. فـي سُحُبِ الأحْـلامِ أنْقُشُـها
بيْـنَ الضُّلـوعِ شَـذَا أنْسَـامِ "أوْراسِ"

كالسَّـامِقاتِ.. وهـلْ تَـدري المُـرُوجُ بهـا
مَـا يَفْتَدِيـكَ سِـوَى مَعْنـاكِ فـي النَّـاسِ؟!

وَا حَسْـرَةَ الوجَـعِ الوَسْـواسِ أنكتُـهُ
فـي كلِّ خافِقَـةٍ تذكُـو بوَسْـواسِ..!!

كتَبـتُ فـوقَ لَهيـبِ الصَّـدرِ خاطِرتـي
وخِفْـتُ يكْـوي رمـادُ الشَّـوقِ أنفاسِـي

"أُمَّـاهُ"..أسْمعُها تَرْتـجُّ نَبرَتُهـا
هَـذِي الّتـي هجَـرَتْ كُوخِـي.. وجُلاّسِـي

هَـذي الّتـي شَـرِبَتْ بالذِّكْـرِ عِلَّتَهـا
شَـوْقًا.. وتمْزجُـهُ بالصَّبـرِ فـي الكاسِ

يَلِيـنُ ملمَـسُ ذِكْـرِ الحُـبِّ حيـنَ أرى
وَجْهًـا ببَسـمتِه فـي حُزنِهـا القاسِـي

والسَّـعدُ يَرفُـلُ فـي عِـزٍّ إذا طلعَـتْ
منهـا البَشـائرُ كالفَيْـروزِ.. كالمَـاسِ

"أُمَّـاهُ" رَشْـفَةُ عَـدْنٍ كُنـتُ أحفظُهـا
فـي بُؤبُـؤِ القلبِ فـي صَحْـوي وتَهْواسِـي

فـي فَدْفَـدِ البَسَـماتِ البِيـضِ.. فـي أرَقٍ
يحتَلُّنـي زمَنًـا فـي غفـوةِ البـأسِ

فـي زَهْـوٍ مُحْجَلَـةٍ فـي الـرَّوضِ صاهلَـةٍ
تنسـابُ زاهيـةً مـا بيـنَ أفْـراسِ

فـي بَـرْقِ نجْمـةٍ ذاكَ الصُّبـحِ أذكرُهـا
بعـدَ الصَّـلاةِ إذا سـرَّجتُ قِرْطاسـي

فـي فَرحَـةٍ مُزِجـتْ بالشَّـوقِ تأسِـرُها
أحزانُهـا شُـهُبًا كالشَّـيْبِ فـي الـرَّاسِ

أمَّـاهُ تنْحَـتُ مـا اسْـتَبقَتْ لهـا بِدَمـي
لحْـنَ الحَنيـنِ علـى مَنْفـايَ.. كالآسِ

كانـتْ تُهـادي أنيـنَ القلـبِ نائـرةً
بُهْـمَ اللّيالـي وكان الحُـبُّ نفَّاسـي

مـا نفْـعُ كُلِّ نسـيمِ الكَـونِ هَاجِرتـي!؟
وأنـتِ وهْـجُ شَـهيقِ الـرُّوحِ.. نِبْراسِـي

أمِّـي بقُـربِ حِيـاضِ النُّـورِ أرقُبُهـا
بيْـنَ الرِّيـاضِ بـلا كـدٍّ.. بـلا فـاسِ

لا صَيْـفَ يحْصُـدُ أُنْسًـا.. لا ولا نَكَـدٌ
يَنْـدَسُّ فِـي وجَـلٍ مِـنْ بيـنِ حُـرَّاسِ

أُمَّـاهُ فـي غُنُـجٍ لِلحُـورِ .. فـي دَلَـعٍ
تَسْـبِي المَلائـكَ فـي شَـدْوٍ وأعـراسِ

يـا رَبُّ .. إنَّ مُنَاهـا فيـكَ أرّقَنـي
ألاَّ تفـوزَ.. فهـلْ ترفـقْ بِوَجّاسـي؟

جاءتْـكَ طاهِـرةً -بالبـابِ- واقِفَـةً
ترجُـو نَـداكَ مـع العَطْشَـى بِنسْـناسِ

والعِتْـقَ ترجُـو مِـنَ النِّيـرانِ فـي أمَـلٍ
فـلاَ تُخَيِّـبْ رجَـاءَ الحامـدِ النَّاسِـي

لا تَحْـرِقَـنَّ بنـارٍ رُوحَ شـاهدَةٍ
قالـتْ.. ويسـبِقُها قَـرْعٌ لأجـراسِ:

"ذنْبـي تَعـرَّى.. ولا يَغْشـاهُ مِـن أمَـلٍ
إلاّ بِعفْـوكَ.. أنـتَ السَّـاترُ الكاسِـي"

يـا رَبُّ، إنَّ عَبيـدَ النّـاسِ قـد عُتِقُـوا
فكيـف يفعـلُ ربُّ النَّـاسِ بالنَّـاسِ!؟

قصة قصيرة

حق المطب يا وليد



عبدالله عباس الإرياني

يقال: طب الطالب في الامتحان، أو طب (فلان) في شر أعماله، أي سقط أو وقع. ومطب من طب.

والمطبات ((جمع مطب))، هو الهاجس الذي يلازمني طوال رحلتي على الخط الطويل؛ ما أنا عليه عندما انطلقت بسيارتي لقضاء إجازة العيد في قريتي. وقريتي لا تبعد كثيراً عن صنعاء (140كم)؛ إلا أني أقطعها في ثلاث ساعات، والسبب هاجس المطبات، أظل مترقباً متى يقع حتى لا أقع. ولكل أجل كتاب؛ إلا أننا مأمورين: خذوا حذركم. كثيرون وقعوا في المطب بسبب تهورهم، أو ثقتهم الزائدة في أنفسهم، وما زاد عن حده انقلب ضده. والثقة الزائدة غرور، والغرور يعمي البصر والبصيرة. الغرور مطب، سيقع فيه صاحبه إن عاجلاً، أم آجلاً!

وحرية صناعة المطبات: أين ما كان، وكيفما كانت، أو فوضى صناعة المطبات على الطرق، ربما تكون حالة تنفرد بها بلادنا. وطرق السيارات من حق السائق؛ إلا في اليمن؛ من حق المشاة، يقطعون الطريق متى ومن أين يشاءون! وإذا وقعت الواقعة لن يرحمهم القانون، ولا البشر. بل ومن حق الحيوانات. وفوضى صناعة المطبات انتهاك لحقوق السائق.

حدثني مقاول. قال: كنت عائداً إلى مقر عملي في إحدى المديريات بسيارتي المحملة بالرخام والأدوات الصحية؛ وفي مكان ما على الطريق أشار لي عجوز برفقته (جدي). وقفت، وأخذتهما معي؛ وبعد أن قطعت مسافة فاجأني مطب جديد، لم أستطع حينها أن أتلافيه. وقعت في المطب. انقلبت سيارتي وتحطم ما عليها من أغراض. سلمت، والعجوز، من أي خدش؛ بيد أن ((الجدي)) مات؛ طالبني العجوز بثمن الجدي، وأيده القانون، لأني كنت المتسبب. لم يرحمني القانون ولا العجوز، والمتسبب المطب. والسبب صانع المطب، أو الفوضى عند غياب القانون. الفوضى هي المتسبب، قتلت الجدي، ونكبت السائق. والفوضى إذا كانت، كان الحذر واجب. ولا تصنع معروفاً!

واستطرد (ضاحكاً):

- وأطلقوا على المطب أسم: مطب المعزي.

والسبب الذي من أجله أقيم المطب: أن أحدهم أراد لماشيته طريقاً آمناً، وهي تقطع الطريق إلى الجهة الأخرى.

وللمطبات التي على طريقي أسماء: مطبات (الدبا). مطبات الجزر. مطبات القات. مطبات البطاطس، ومطبات بدون أسماء، وسر إنشائها عند أصحابها. ولفتت انتباهي زوجتي الجالسة إلى جواري، إلى مطب على بعد 20 متر. سألتها : كيف عرفت؟ أجابت ضاحكة:

- هناك، على يمينك، لوحة كُتب عليها: أحذر أمامك على بعد مائتي متر مطب الكبش.

لم أضحك مثلها، المتعجب على الحس الحضاري لصاحب المطب، عندها ذكرت حكاية مطب المعزي. حكيتها لزوجتي، ثم قلت:

- وهنا قُتل الكبش.

وحكاية مطب (المعزي) معروفة، فهل هناك لمطب الكبش حكاية؟ سألت نفسي، وحتى أنفس عن نفسي، سألت زوجتي. أجابت متفاعلة:

- وقف. أسأل الرجل الذي تقترب منه!

أجاب الرجل مستغرباً:

- ولماذا تريد أن تعرف؟

- الفضول يا أخي!

رمقني بعين خبيثة، ثم قال:

- تريد أن تشبع فضولك.

- نعم.

أشار إلى فيه، وهو يقول:

- وأنا أريد حقه.

- حق القات.

- حق المطب يا وليد.

لم تستفزني يا وليد، يتداولها فئة من اليمنيين بعفوية؛ عفوية كما كانوا، أو أنهم يعودون إلى الوراء، وفوضى المطبات تنتشر على الطريق. والكلاشنكوف، لم ينس أن يعلقه على كتفه الأيسر. أعادني إليه، وهو يقول:

- ما قلت.

لم يسعني إلا أن أبتسم، وأنا أنقده مأتي ريال.

رمقها بعين ساخرة، ثم قال:

- ماهيش قيمة (معبر).

ثم رمقني بعين راضية، وهو يقول:

- فاتحة خير. فاتحة خير. اسمع: قتلت سيارة كبش صاحبنا، وهرب صاحب السيارة، فأقام صاحبنا المطب تخليدا لذكرى الكبش، وتذكير صاحب السيارة أنه سيدفع ثمن الكبش إن آجلاً أم عاجلا، واستطرد (منفعلاً):

- الثأر لا يموت يا وليد.

رمقته بعين حزينه، قلت:

- حتى الكبش. إنها. إنها ...

- كيف؟

- صاحبك هو السبب، عندما لم يحرص على كبشه، والطريق من حق السائق.

رمقني بنظرة عدائية، ثم قال منفعلاً:

- حقنا. حقنا ...

عدت إلى سيارتي، وأنا أقول:

- حقكم. حقكم!

ولم تنس زوجتي أن تعاتبني. قالت:

- أي فضول هذا، ثمنه إفساد الناس.

- فضول زوجك.

رمقتني بعين حزينة، أو نادمة؛ كأنها تقول: ليتني ...

وفوضى صناعة المطبات سبقت فوضى صناعة المتاريس على شوارع العاصمة، وأبواب نفر بعينهم، منهم من يستحق ومنهم من لا يستحق. لأنها الفوضى. ولولا فوضى المطبات، ما كانت فوضى المتاريس. وكأن المطبات كانت المؤشر بأنها ستأتي لا محالة. والمتاريس مطبات كبيرة، قد يقع فيها الحجر والبشر. وإذا كان المتهور، أو الماشي بأمان الله، وهو لا يدري بأن أمامه مطب، هم من يقعون فيها؛ فإن من سيقع في المتاريس هم الأغلبية، الآمنون بأمان الله، أما المتهورون فهم خلف المتاريس.

لمحت بطرف عيني زوجتي المستغرقة بمتابعة الطريق التي تنهبها السيارات، والآخرى على الطريق خوفاً من الوقوع في المطب. عدت بعيني كلها إلى الطريق. قلت:

- هربنا من هاجس المتاريس إلى هاجس المطبات.

- المطبات على عيني ورأسي.

- لا يا زوجتي العزيزة، لولا المطبات ما كانت المتاريس.

- انتبه أمامك مطب.

خذوا حذركم من المتوقع، والمطب في أي لحظة متوقع؛ إلا أني سرحت عنه لثانية، أو أقل، كدت فيها أن أقع. كانت زوجتي عيني، نبهتني قبل الوقوع. اعتدلت في جلستي، ثم قلت:

- ألم أقل لك: لولا المطبات ...

- اشكرني أحسن، فأنا أعرف الباقي.

وحدث عند عودتنا من القرية ما توقعته زوجتي. أوقفني أصحاب المطبات كرهاً، ثم يقولون: حق المطب يا وليد: أشتري جزراً، قاتاً، وبطاطس. وأدفع بدون مقابل لأصحاب المطبات التي بدون اسم. ودفعت للواقفين على مطب الكبش الضعف. قال أحدهم:

- أما هذا فهو كبير أكابر المطبات.

وإذا طار ما في الجيب، سقطت الهواجس كلها؛ إلا هاجس البقاء إلى آخر الشهر. رمقتني زوجتي بعين مواسية، ثم قالت:

- هل تبيع شيئاً من ذهبي؟

- لا فأنا السبب.

ويقال أن البحث جار على المتسبب في عودتهم إلى صنعاء مفلسين!

وليد: تصغير ولد.



تيمور العزاني

خمسٌ لا أكثر

أنا مُوحِشٌ يا أبي
قاحِلٌ مثلَ وجهِ المدينة

عَميقٌ كجُرحِ البلاد .

خائبٌ مثلَ كلِ الذين يَعودونَ
مُنكَسِرين ومُنتَصرين من
الحرب

أصابعي الخمس كلُ الذي في
يدي يا أبي

وأنت الذي تَعقِدُ الآن حُلماً
كبيراً عليّ
تظنُ السنينَ العجافَ التي
خُضتُها أثمَرت ..!
ليسَ إلا اغتراباً إلى غُربتي
يا أبي.

غريبٌ ولا شيءَ يتبَعُني غيرَ
ظِلي الذي نحتَتهُ السنين
وزوادتي وجعٌ كل هذا الذي
ملؤها.. قَوَّسَت كاهلي كل
هذي الخُطى
وطَوَت أضلُعي شهقةٌ لا تفيء

سلامٌ على دمعةٍ في عُيونك
سلامٌ على دعوةٍ مِنك تَطرُقُ
بابَ السماء
سلامٌ عليكَ وأنت تُراقِبُنا من
بَعيد

أرى الخُلد من بَهو عينيكَ
يرنو فتطوي السماء نواميسها
وأرى جنةً من وَقَار

أرى الشيبَ يَنحتُ من
عارِضَيك وترفضُ أن تَنحني
تُعلِمُنا أن نَعيشَ ونحنُ نَرى
الأرضَ والناسَ مَوتَى ..
تُعلِمُنا أن نُحِب.

بالفن سنتقدم على العنف بخطوة !!



صلاح الأصبحي

الإحساس الوجودي بالذات الذي تغمرنا به ملكة الإحساس الفنانة المضيئة اليسا، يكاد يبتلع كل منابع الجفاف والتصحر التي استوطنت أكثر من زاوية في الروح ..

فلقد جاءت بفن يعكس الروح والتسامح قبل أن يصبح مجرد مهنة أو إغواء بالنسبة لها, يمثل عذوبة إنسانيتها, ونقاء سريرتها, وعمق بصيرتها, والشلال الذي يشع في قلبها, فليس بمقدور المبدع أن يتمثل شيئاً لا يتناسب مع وعيه أو معتقده أو مع نظرته للعالم وللوجود, لا يمكنه تجاوز ذاته, أو إرغامها على الظهور خلافاً لبنيتها الذهنية والروحية التي فطرت عليها .

مثلما هو الشاعر ابن بيئته وعصره النابت فيه, كذلك الفنان الذي ينتقي كلمات أغنياته لتستقيم على لسانه, فلو قمنا بمجازفة أن نركب أحلام وسط اليسا لماتت الكلمات ذعراً وفزعاً , وهنا سندرك حجم التجاذب والانسجام , حجم موهبة الفنان وإمكانياته الأدائية والروحية المتناغمة مع نتاجه .

فنانةٌ مدهشةٌ بمقدار اليسا التي امتلكت كل شفرات الإحساس, وعينات الضوء الخاصة بالجمال الروحي والأخلاقي, وأسرار انبثاقه إلى الداخل, كيف لهذا الامتلاء أن ينصت لهذه الفنانة؟ ويجد بغيته فيها دون أن يضجر وكأنما أحس بوجوده معها .

فنانةٌ شكلت فارقاً في التأثير, وقطعت المسافات في التخلي عن صخب الأغنية العربية في العقود المنقرضة, الأغنية العربية التي أدت إلى انشطار الذات وتضخم أناها سواء للذكر أو الأنثى, من خلال ترسيمها لفواصل التداخل بين الذكر والأنثى وقولبة الحب, وتشكيله في إطار ديباجة دبلوماسية, له أعراف ومراسيم وفي حال اقتراف أحد الطرفين للخطأ, ينعزل الآخر إلى متاهة الجفاء والعتاب وترجي الانتقام لمحبوبه الذي غدا شريراً ومن ثم الانتشاء والمبالغة في العته المنحرف عن مسارات الروح .

على الجهة المقابلة من ذلك قطعت أغنيات اليسا على نفسها عهداً بنقل صورة حقيقية للحب, وصورة حقيقية للإنسان ومشاعره وعواطفه كما هي, بتدفقها وانحسارها دون أن تغلفها بجلد بعير لو تعثرت الأشواق أو خفت بريقها, فقد غمست الروح في تجليها وصفائها, وصبغتها بلون العذوبة, وعطرتها برائحة الربيع, نقّحتها من شوائب الأنا وتجاعيد العنف, أظهرت ليونة مستديمة للحب كنا نغفل عنها, ونبحث عن تكوم الصخور داخلنا, بصنيعها هذا تجاوزت ملامح التدجين والتأزم التي توغلت أعماق الإنسان العربي, واتخذها منهجاً في الرؤية وطريقة في معاينة الوجود .

فنانة مبهجة كاليسا بعثت الابتسامة عبر الأثير إلى أقاصي الشعور, وبعثرت الورود في كل أرجاء الوعي بالذات؛ لنتمكن من التفكير بطريقة تمجد الحياة وتقدس سرها لا أن نلحق بمأساتنا المرتقبة, لها الفضل في تجفيف أفق حياتنا من غيوم التشدد قبل أن نعيشها بألغام الطفولة ومناقير الرقابة التي يصبها المجتمع في وعينا, فحين ملأت اليسا الآفاق بالقول : " أجمل إحساس إنك تعشق " فهذا تحريض للتمسك ببصيص الأمل وسط هاوية مشتعلة, فبفنها الحيوي والإنساني القادر على التصدي لجوارف العنف وتيارات الموت المحيطة بلبنان والشرق ككل, فن له غاية سامية في فكفكة التحجر المترسب, وبذر أعذب الأمنيات مكانه بتفاؤل يعيد للوجود رونقه ,ويمتص سوداوية متأصلة ويقتلع جذورها .

بالفن وحده يمكننا أن نداوي جراح أحلامنا, ونرمم ثقوب أوجاعنا .

بالفن وحده يمكننا ردع أمواج الجحيم .

بالفن وحده سنكسر طوق التوحش وعتمة الليل الكالح .

بالفن وحده ستغدو كل النوافذ في تراقص وحنين.

بالفن وحده ستتشبث النفوس بأمل البقاء, وتصمم على إيقاد شعلة الانتصار والسلام .

إذا لم تعجلوا في تفقد حدائق الروح؛ فستصعقوا حين تتحسسونها وقد تحولت إلى خرسانة, أسالوا أنفسكم, لماذا فقدنا الشغف بالحياة؟ وفقدنا الشعور بجمالها؟ لأننا نراها بأعين من الفولاذ, ونلامسها بأصابع من الخشب العازل للحب .

لم نعد نلمح أي شعور أو يقين أن الأنثى العربية ما زالت تكافح صلدها, وتقاوم الصدى الذي يقضي عليها؛ فتتهاوى روحها وتسقط في براثن التشوه وعُقد الترجل ونست أنوثتها, كل هذا يجر الإنسان إلى مصيره المشؤوم, عاودوا النظر لأنفسكم , لا تنصتوا لأعداء الإنسانية والجمال .

قد يتذمر البعض من كتابتي هذه لأنها لا تناسب اللحظة لكني أشد على يده أن يذهب إلى الجحيم بمفرده وسحقاً ,أما أنا فلا يسعني أن أترك اليسا تغني ولا أستمع لها ستتجلط روحي في لحظات .

وِفــاق

نهلة أحمد_العراق

جئـتُ أشـكو عِلَّتـي واشـتياقي
واصطِبـاري فـي لَيـالِ الفـراقِ
منـكَ يامَـنْ مَلَـكَ القلـبَ عِشـقاً
كيـفَ أسـلو بـلْ وكيـفَ انعتاقـي
سـالماً أدعـوكَ ربّـي بصـدقٍ
أنْ تَكُـنْ لـي فـي بقايـايَ بـاقِ
اجعـلِ اللّهـمّ يومـي هَـواهُ
فـي فـؤادي مثـلُ مـاءِ السَـواقي
ليتَنـي ألقـاهُ فـي كلِّ يـومٍ
يرتـوي قلبـي بضَـمِّ التلاقـي
حيـثُ تَسـري روحُـهُ فـي كيانـي
أرشـفُ الترياقَ عـذبَ المَـذاقِ
نـالَ عـرشَ القلـبِ حُبـاً وصدقـاً
ووَفـاءً ذاكَ عِشـقُ المآقـي
سـاكنُ الوجـدانِ يَسـري بنَبضـي
واكتسـتْ أطيافُنـا بالوِفـاقِ
إنْ ينـالَ الصبـحُ منـهُ ارتـواءً
صـارَ يومـي مُشـرِقاً بالعنـاقِ
كلَّمـا حـانَ اللُقـا خلـتُ شَمسـي
أشـرقتْ بالحـبِّ منهـا صِداقـي
سـاحرُ الإقبـالِ يهتـزُّ منـهُ
إنْ دَنـا نحـوي نخيـلُ العـراقِ
همسُـهُ سِـحرٌ بحـرفٍ عَـذوبٍ
يَجعـلُ الأعطـافَ مثـلَ البُـراقِ
يَركـبُ الأهـوالَ دونَ ارتيـابٍ
مـا اعتَلـى يَومـاً ظهـورَ النيـاقِ
إنْ مَضـى يَومـي ومـا كانَ قُربـي
ذاكَ يـومٌ مُـؤْذِنٌ باختناقـي

عُــودي



جمال الجماعي
_ اليمن

زادَ الفــراقُ تولُّعــي و توجُّعــي
والشـوق فيـه إليـك عــاث بأضلعـي
عينــاي منـك عليـك تـذرف دمعهـا
وعلـى مهـاد الجمـر بعـدكِ مضجعـي
كــم ليلـــةٍ فيهـــا سـهِدتُّ صبابـةً
لأرى الصبــاحَ بمقلـــةٍ لـم تهجـعِ
أحييتُهـــا ثـــرَّ الجفـــون وغفوتـــي
فيهـــا كغفـــوة عابـــدٍ مُتخشّـــعِ
طالـــت عليَّ ومـا بهـا طـول المـدى
لكـن بهـا نبـض الفــؤاد المُوجَـعِ
وشـــواهدي فيهـــا عليـــكِ ثلاثـــةٌ
سُـهدي ولهفـــة ناظـــريَّ وأدمعـــي
عـــودي فـــإن الصَّـــبَّ أضحى هالـكاً
البعـــد أمضـــى فيـه سـهمَ المصـرعِ
قـد كنـتِ لـي نبـض الحيـاة ونورَهـا
مـــلءَ الجوانـــح والـرؤى والمســمعِ
فارقتِنـــي ففرقـــتُ بعـــدكِ مهجـــةً
كانـت معـي بـك يـوم كنـتِ بهـا معـي
عـــودي لأنســـى فـــي وصالـــكِ غربـــةً
قـــد زاد فيهـــا الخـــوف أن لا ترجعـي

الأقصى



بسام دعيس

يا ذُلُّ إنّـا بلغنا حَدّك الأقصى
ونحن نشهد حال القدس والأقصى
عَدا عليه بنو صهيون واحتفلوا
في ساحه وأطالوا اللهوَ والرّقصا
وأمّتي في بقاعِ الأرض عاجزةٌ
فيها جراحُ هوانٍ لم تعُد تُحصى
يقودها في صحارى التيه أرذلها
مُذْ مجّدت خائنًا واستأمنت لصّا
حكامها استمرؤوا كأس الخنا فترى
كلاًّ يعضّ على كرسيّهِ حرصا
يا ربّ ليس لها إلاّكَ تنقذها
فالحرّ فيها بدمع القهر قد غصّا



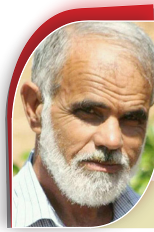


أحمد عبيدون

قلبي لغزّةَ

قلبي لغزّةَ لم يزل مدرارا
دمُه يسيلُ كما الدّموع غزارا
شوقي يعانق في ثراها أنجما
ويشمّ في زيتونها أقمارا
تتدافع الكلمات في أمواجها
وتصير في مدد الحنين بحارا
إنّي لأنصت للنّدى في رملها
وأشيم في صمت الحصى أنهارا
هي نقطة الكون الّتي بثباتها
سيعود للكون الهوى أطيارا

صرخة القُدس



عبد العزيز بشارات /ابو بكر-فلسطين

القدسُ تبكي حرقةً وتهانُ والظلم يفتك والأذى برهانُ
هذا الترابُ مُخَضَّبٌ بدمائنا والبحرُ والأنهارُ والشطآنُ
منعوا ألأذان وأسكتوا تكبيرَهُ فكأنّهم من كيدهم شيطان
والمسجدُ الاقصى يئنُّ منادياً هدموا أساسي والأذانَ أدانوا
هيّا أغيثوا قبلةً بُدِئت بها روحُ الصلاة وطافت الأبدان
هم قيّدونا نحو بابٍ مُحكمٍ والذلُّ في شرع الكريم مُدانُ
منعوا العجوز وكبّلوه تكبّراً والطغمةُ الكبرى لهم أعوان
والعرب تلهو بالمعازف والقنا أغرتهم الألحانُ والأحضانُ
تبّاً لقومٍ يرتعون بلهوهم تعلوهم الراياتُ والتيجانُ
حيّوا الشهيدَ على البِساط مُدرَّجاً تلك الشهادةُ زانَها الإيمان
حمل السلاحَ مُصوّبا نحو العدا الله أكبر قالها الشبّان
بدراهمٍ سكّينُه قد قُدّرت قتلت ثلاثاً دونَها الأثمان
وترى سلاحَ العُرب نحو شعوبهم فترنّح البُنيانُ والسُّكّانُ
باتت صراصيرُ العدوِّ بمأمنٍ وعلى السطوح تربّع الجرذانُ
أطلق رصاصك لا تخف مِن مكره أن الحياة مِع الرَّدي سيّان
لا لن تنالوا من عزيمةِ مؤمنٍ قاد السفينةَ فانحنى الرُّبَانُ
صاحت فلسطينُ الحبيبةُ صيحةً فاهتزّت الأنحاءُ والأركانُ
يا قدس لا تبك المغيثَ فإنّه في غفلةٍ فكأنّه سكران
في أرض إسراءِ الحبيبِ رسالةٌ خطّت على هاماتها الشجعان
أبناءُكِ الشجعان أنوارُ الهُدى الإنس لان لعزّهم والجان
مِن نسلِ ياسر لا يهابون الردى الموتُ دونَ بِلادِهِم عنوان
ولأحمدَ الياسين ألف تحيةً أبطال غزة في الحروب تفانوا
خسئ اليهود ومن يلفّ لفيفَهم القدس تاجٌ صاغَهُ الرحمن
وختام قولي بالصلاة على الذي أحيا القلوب وطبعُه الإحسانُ



على شط غزة

انتصار حسن_اليمن



على شط غزة كانوا يخطون أحلامهم
و أكبر آمالهم كان حضنا لأم رؤوم
و بيتا و فرشا و نصف وسادة
ينامون حينا و يصحون حينا
و يقضون عمرا قصيرا يمر سريعا بُعَيْد الولادة
على شط غزة كان صبي صغير يغني مراده
و يرسم فوق الرمال بيوتا
عليها ترفرف راية نصر يشيد بلاده
و قال : رأيت لدى الأمس حلما غريبا
رأيت كأني عليّ أساور در و أحلى قلادة
و من سندس حيك ثوبي الجميل
و كنا نطير نعم صدقوني
وكنا هناك معا يا رفاقي
نذوق السعادة
* * *
جروا يلعبون مضوا يمرحون
و آخرُ لحْظاتهم يضحكون
و كان العدو يمارس في القرب حرب إبادة
أماميَ شبّ حريق و دوّى انفجار
و لم أر غير الدمار
أمامي نارٌ و خلفيَ نار
فماذا جنى الصبية الحالمون على أرض غزتنا يا معالي السيادة ؟
على شط غزة خطت دماء الصغار
(الشهادة)

واقع التواصل الاجتماعي بين الكاتب والقارئ

يبدو للمتمعن بنظرة حيادية وعميقة ولمن يتعامل معها لتقديم الفائدة أو اكتسابها؛ أن مواقع التواصل الاجتماعي على ما فيها من سلبيات (سرقة النصوص, مصلحيات وشلليات, إعلام مسيس, مخاطر التناحر العرقي والمذهبي والجنسي ووو...

وتبديد للوقت في بعض الأحيان..) يبدو له أنها فعلاً استطاعت كسر أسوار الاحتكار السياسي والعلمي والثقافي والأدبي والفنيٍ, وأنها شرعت للقارئ الواعي نوافذ التعلم والتلقي المجاني, كما أنها ساعدت الكتاب الذين تقف الظروف عائقا أمام محاولات انتشارهم ورقيًا, وأصبح بإمكانهم الانتشار عالميًا والتمرد على دوائر السلطة الإعلامية التي تقنن أضواءها على شخوص محددين ضمن شبكات فاسدة ومؤطرة بالمحاصصة.

أجرى الاستطلاع/ أبو عمار ياسر القاسمي

وبهذا فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منبر من لا منبر له, ودار نشر من لم تسعفه الظروف لينشر, وباتت محركًا لضمير الكتاب والقراء على السواء تجاه قضايا الأمة, وضاغطًا على الأنظمة, ولاعبًا أساسيًا معتبرا أمام الحكومات والمنظومات الدولية, كما أنها فتحت المجال للتنافس (وإن كان في غالبه لا يتخذ منهجًا نزيهًا أو طابعًا منطقيًا), ولكنها أقررت مبدأ التنافس والسعي للتميز, ولا ننسى ختامًا أن نشيد بدورها التعليمي, وأن نذكر بمخاطرها التي قد تنقلب إلى كوارث في حال إساءة استخدام مثل هذه الشبكات, وخاصة لمن يفتقرون للنضج الاجتماعي وللمراقبة الأبوية الهادفة.

بدأنا استطلاعنا مع الشاعر السوري د/ عمر هزاع فأجاب قائلا :

من خلال تجربتي في شبكات التواصل الآلكتروني وجدت أنني أمجد العلاقة الروحانية ويشدني الحرف الواثق والفكرة ذات العمق الدلالي التي تحمل في كنهها قضية إنسانية قد تكون تلفظ أنفاسها الأخيرة تستجدي زمنا .. وطنا .. إنسانا .. في عصر تخدر فكره وما عدنا نميز جذره من قبره ..

هذه القضايا ببعدها الإنساني والتكويني والرؤيوي والقيمي والأخلاقي تستفزني وتلهب قلمي لأن أكتب ببصمة روحي بعد أن تتنازع ودمي علي .. ولا غنى للمبدع عنها .. فالفكرة تتوالد وتتنامى وتستطيل في خلدنا وأشجاننا ووجداننا .. فتتأطر في نوازع كل من حسب مساحته الفكرية ومخزونه الثقافي فتتبلور



امال القاسم - الأردن

وتترجم وتعكس مدى تأثر المبدع بالمتلقي ..

وأنا أعنى جيدا بردة فعل المتلقي من خلال التعليقات بصفحتي فأدرسها وأبحث فيها وأقف عندها إذ تثريني فكريا لأدرك البعد النهضوي والفكري الذي بلغه المواطن العربي فأسجل في ذهني قراءات مختلفة لشريحة المجتمع بمختلف مستوياته وأستقرئها من جديد وأترجمها في مواطن أخرى .. تنعكس بدورها على الإبداع وتكون أكثر صدقا لأنها تحاكي واقعا يختبئ وراء الواقع..

إذن نخلص إلى القول :

أن المتلقي - عبر التواصل الاجتماعي - يحفز المبدع ويلهمه .. حتى يكاد أن يكون العنصر الأساس في هز الريح والريحان .. وطوبى للمبدع إذا كان المتلقي مبدعا آخر .. ويسيران معا في اتجاه واحد صوب العلا ..

اتجهنا برحلتنا الاستطلاعية إلى الأردن فكانت اجابة الإستطلاع للشاعرة والكاتبة آمال حسن القاسم:

بعد أن فقد الإعلام الرسمي دوره



د. عمر هزاع

الذي بدأ ينسحب من بين يديه بفضل فاعلية التواصل الاجتماعي وبعد أن كان الإعلام الرسمي يقوم بدور الوسيط بين المبدع والمتلقي نجحت وسائط التواصل الاجتماعي في تحقيق اللقاء المباشر بين المبدع والمتلقي خاصة وأصبح المبدع لا يحتاج لواسطة أو محسوبية لمشافهة المتلقي , وقد أصبح العالم عبر تلك الوسائط قرية صغيرة اكتسحت كل الحواجز السياسية والحدود الجغرافية بين الدول والشعوب , ولكن هذا أضعف الرقابة التقليدية ولم تعد قادرة على فرض نفسها على الفن وسقطت كل القيود حتى أصبح الأدباء ينشرون ما شاء لهم أن ينشروا ؛ مما دفع بعض المفكرين إلى المناداة بأن خير رقابة هي التي تنبع في داخل المتلقي نفسه عندما يتسلح بالوعي والثقافة والعقل النقدي والمناعة الفكرية .

فهل ترى في عصر العولمة واللقاء المباشر بين المبدع والمتلقي أنه من الممكن أن يستغني المبدع عن المتلقي عبر تلك الوسائط الاجتماعية والعودة إلى الاحتياج لوسائل الإعلام التقليدية ؟ أم أن متلقي الوسائط الاجتماعية أصبح هو المحرك الفاعل لما ينتجه الأديب ؟

لقد أصبحت وسائط التواصل الاجتماعي ضرورة ملحة فرضت نفسها على الواقع الثقافي العربي حتى فاق المبدعون العرب من اخترعوها من أهل الغرب استغلالا لها في تحقيق نفع النشر السريع المجاني بعيدا عن انتظار رضا من يقومون على النشر المقروء أو المسموع أو حتى المرئي .. فسقطت محسوبية النشر وتحول كل مبدع من خلال حسابه الخاص إلى جهاز أعلامي ذاتي ينشر إبداعه دون انتظار فرأينا صفحات لمبدعين متوهجة كأشهر القنوات الإعلامية المرئية . لقد أصبحت تلك الوسائط - ومع وفرة النشر التي توفرها للمبدع - وسيلة من أهم الوسائل التي أدت إلى غزارة الإنتاج الأدبي وتوسيع رقعة الجمهور المتلقي . إن عصرنا الحالي يشهد طفرة إبداعية عربية غير مسبوقة بفضل هذه الوسائط

لكن يبقى الأمر المحير : وهو المعادلة الأفلاطونية التي أرسى قواعدها أفلاطون ورسخ لها تولستوي والمتمثلة في كيفية السيطرة على كم المنشور الذي يخرج لحظيا عبر تلك الوسائط دون ضابط فني أو وازع أخلاقي . تلك هي المشكلة !

ومع ذلك فقد أصبحت تلك الوسائط ضرورة ملحة ووسيلة ناجحة للنشر الميسور للمبدعين الحقيقيين .

وإلى مصر اتجهنا لنعطي

الاستطلاع حقه مع أصحاب الشأن والاختصاص عبد الله جمعة شاعر وكاتب وناقد أجاب قائلا:

ليس هناك شعر أو فن أو إبداع يبقى في الظلام، وإن كان فإننا لم نره ولم نسمع عنه وليس له وجود ولا منه جدوى ولا فائدة،

وبناءً على هذا فالمبدع مضطر على الظهور للمتلقي والوصول إليه بأي وسيلة،

ولكل زمن وعصر وجيل وسائله وظروفه وأساليبه،

فكان الشعراء في العصر الجاهلي يتجمعون في سوق عكاظ ليعرضوا على عشاق الشعر ومريديه قصائدهم ومقالاتهم وخطبهم ولم يكونوا ينتظرون المتلقين ليأتوا إليهم،

وفي العصرين الأموي والعباسي كان ملتقى الأدباء والشعراء في بلاط الحكام والأمراء الذين كانوا يعنون بالشعر والعلم والأدب ويدعمون المبدعين من الشعراء والأدباء والعلماء وغيرهم مادياً وعلمياً ويوفرون لهم سبل النجاح والتميز،

فكان الشعراء والأدباء والكتاب يشدون الرحال إليهم من بلدانهم ويتحملون عناء ومشقة السفر أملاً في أن ترى أعمالهم وابداعاتهم النور وتجد من يقدرها ويحتفي بها،

وفي الماضي القريب قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كان الشعراء والمبدعون يتواصلون مع محبيهم ومريديهم عبر الصحف والمجلات أو عبر الندوات والمسابقات والمحافل العلمية والأدبية،

وفي عصر التكنولوجيا الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي وبما أن المتلقين أصبحوا يتواجدون دائماً وأبداً على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي فالمبدع مضطر أن يلحق بركابهم وأن يواكب أبناء جيله وظروف عصره وأن يجعل له منبراً يظهر فيه إنتاجه وإبداعه.

توجهنا بالحديث مع الشاعر اليمني إسماعيل اليافعي فقال:

بالطبع هو ضرورة وضرورة ملحة أيضاً لعدة أسباب :

- وصول إنتاجه لعدد كبير ومتنوع من الناس وليس لشريحة معينة كالهواة أوالمستطيعين مادياً أو المهتمين .



الشاعر اسماعيل اليافعي

- تساعده على تسويق أو لنقل ترويج ابداعه فهو أولاً وأخيراً يكتب ليصل لأكبر عدد من المتلقين وبمفهوم اليوم نقول (الدعاية) .
- يحصد المبدع نتيجة ابداعه وتقييمه لدى المتلقي بسرعة وبشكل مفصّل من خلال التفاعل المباشر مع المادة ولدى شرائح متعددة ومتنوعة من المتلقين مما يساعده على ترميم الثغرات إن وُجدت والوقوف أمام مرآة حقيقية لنتاجه .. وتنوع الأراء هو تتمة بناء لشخصية الأديب .
- تكسر ذلك الحاجز والهالة حول الأديب فيلتمس المتلقي العذر له فيما لو أخطأ بسبب تلك الألفة التي تنشأ بينهما وبالتالي يفهم المتلقي أن الكاتب ليس نبي مرسل لايزل له قلم .. فلا يطالبه بالمثالية المطلقة .

وربما تطورت تلك الألفة والود الى صداقة حقيقية بينهما .

- بالإضافة الى أن النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي متاح للجميع وكثير من المبدعين لم تساعدهم ظروفهم المادية على طباعة وتسويق نتاجهم فكانت وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة المجانية للنشر .. وهي بذلك سلاح ذو حدين لكن تبقى الساحة للأكفئ ويبقى الناقد الحقيقي هو المتلقي المباشر .
- وبالتالي فالمبدع الذي يقول انه يستطيع الاستغناء عن وسائل التواصل الاجتماعي فهو إنسان يعيش بعيداً عن الواقع ويفرض على نفسه عزلة أدبية نتيجة نرجسية وغرور غير مبرر لأن النتاج الأدبي يحيا ويزدهر بالمتلقين وتفاعلهم وتشجيعهم.



ريما حمود - سوريا



الشاعر عبدالله جمعة - مصر

وما زالت رحلتنا الاستطلاعية مستمرة ومع الأديبة السورية ريما حمود حيث كان رأيها كالتالي :

(هل هو ضرورة أم يمكن للمبدع الاستغناء عنه؟)

بالطبع هو ضرورة وضرورة ملحة أيضاً لعدة أسباب :

- وصول انتاجه لعدد كبير ومتنوع من الناس وليس لشريحة معينة كالهواة أوالمستطيعين مادياً أو المهتمين .
- تساعده على تسويق أو لنقل ترويج ابداعه فهو أولاً وأخيراً يكتب ليصل لأكبر عدد من المتلقين وبمفهوم اليوم نقول (الدعاية) .
- يحصد المبدع نتيجة ابداعه وتقييمه لدى المتلقي بسرعة وبشكل مفصّل من خلال التفاعل المباشر مع المادة ولدى شرائح متعددة ومتنوعة من المتلقين مما يساعده على ترميم الثغرات إن وُجدت والوقوف أمام مرآة حقيقية لنتاجه .. وتنوع الأراء هو تتمة بناء لشخصية الأديب .
- تكسر ذلك الحاجز والهالة حول الأديب فيلتمس المتلقي العذر له فيما لو أخطأ بسبب تلك الألفة التي تنشأ بينهما وبالتالي يفهم المتلقي أن الكاتب ليس نبي مرسل لايزل له قلم .. فلا يطالبه بالمثالية المطلقة .

وربما تطورت تلك الألفة والود الى صداقة حقيقية بينهما .

- بالإضافة الى أن النشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي متاح للجميع وكثير من المبدعين لم تساعدهم ظروفهم المادية على طباعة وتسويق نتاجهم فكانت وسائل التواصل الاجتماعي الوسيلة المجانية للنشر .. وهي بذلك سلاح ذو حدين لكن تبقى الساحة للأكفئ ويبقى الناقد الحقيقي هو المتلقي المباشر .
- وبالتالي فالمبدع الذي يقول انه يستطيع الاستغناء عن وسائل التواصل الاجتماعي فهو إنسان يعيش بعيداً عن الواقع ويفرض على نفسه عزلة أدبية نتيجة نرجسية وغرور غير مبرر لأن النتاج الأدبي يحيا ويزدهر بالمتلقين وتفاعلهم وتشجيعهم.

وأخيراً وليس آخراً حطت رحلتنا الشيقة في اليمن السعيد مع الشاعر الرائع غالب أحمد العاطفي حيث أجابنا قائلاً:

أعتقد أن التواصل الأدبي بين المبدع والمتلقي وخصوصا عبر وسائل التواصل الإجتماعي أمر مهم للغاية بالنسبة للمبدع الحقيقي

إذ أن المبدع يرى نفسه مرآة لما يجول في خاطر المتلقي وما يشعر به وبالتالي فهو مسؤول عن تحويل هذه الخطرات إلى كلمات يستصيغها المتلقي ويتقبلها باعتبارها حديث نفسه .

ذلك هو رأيي ووجهة نظري الشخصية ولكل عقله ورأيه ووجهته وما قدر له.

وبرأيي أن المبدع لا يستطيع الإستغناء عن مواقع التواصل فهو حتى وإن لم يستفد من خبرات الأدباء الكبار على هذه المواقع يحتاجها كمنبر يذيع من خلاله إبداعه على أوسع نطاق خصوصا وأن هذه المواقع شغلت حيزا كبيرا في حياة الناس ونافست بقوة شديدة وسائل الكتابة الأخرى كالصحف والمجلات وغيرها .... ذلك هو رأيي.

المرأة ... المُلهِمَة والشاعرة

في إعتقادي أن المرأة بما حباها الله عز و جل من بنية فيسولوجية ونفسية فريدة ، تتمثل في غناها الكبير بعناصر الجمال الحسي والروحي ، وأهميتها ودورها الذي تلعبه وتمثله في هذا الوجود ؛ كانت ولا تزال هي المصدر الأول للإلهام الشعري ، ولكل قيم ومعاني الجمال والخير والحب والفضيلة منذ فجر الإنسانية ، إلى جانب مصادر الإلهام الشعري الأخرى المعروفة ، فهي وكل ما يتعلق بها من مواضيع من أول الأغراض التي ظل يتناولها الشعر و يطالها بكثرة.



صالح الآنسي

وكيف لا تكون كذلك...؟! ؛ وهي المحور الذي تدور عليه كل يوم عجلة الحياة ، والَّرحِمُ الذي يُولَد ويتجدد منه في كل حين إنسانها ، وهي أول شكلٍ ماديٍ جميلٍ وقع عليه بصرُه وأنِسَ إليه منذ أن أَلقى وليداً نظرته الأُولى إلىٍ وجهها الملائكي الوديع ، وأول صوتٍ دافئٍ شجيٍ شنَّفَ سمعه ، وعنها تلقى أول أبجديات اللغة والنطق، وهي بأمومتهٍا بحر المشاعر العذب الأول الذي غمره باللطف والعطف والرحمة والحنان والحب ، وهي بما حباها الله -أيضاً- من رقة الإحساس والشعور، ودقة الملاحظة ، وقوة الوجدان ، وغنى العاطفة، وتناهي الذوق السليم ، وسعة الحيلة والدهاء ؛ أكثر إحساساً بكل معاني وقيم الجمال والفن في الكون والحياة.

وقد لا أكون مبالغاً ؛ لو ذهبت إلى القول : "أنها ربما قد تكون أول من نظم الشعر وترنم به متغنياً ، وعنها أُخِذَ هذان الفنان وتطورا حتى وصلا إلى ما هما عليه الآن".

والشواهد لمن أراد أستيضاح إحتمالية ما ذهبت إليه كثيرة ، مأخوذة من مواقف الحياة اليومية للمرأة في كل عصر ومصر ، فلا شكَّ أن كل فردٍ منا قد لَمِسَ ما يُدلل على وجود القدرة الفطرية لها على نظم الشعر والغناء ، منها على سبيل المثال لو عدنا بالذكرى إلى العهد الذي كنا فيه صغاراً في سنوات أعمارنا الأولى ، نستمعُ بإرتياح بالغ إلى أُمهاتنا وهن يُهدهِدننا ويُناغيننا شادياتٍ بأجمل الأبيات وأعذب الألحان، والتي غالباً ما كانت بكلماتها القصيرة وإيقاعها الخفيف تأتي منهن وليدة اللحظة ، وتصدر عنهن بشكلٍ عفويٍّ ومُرتَجَل ، أو قد تكون من موروث التراث الشعبي المتناقل عبر الأجيال، وإذا كانت "الحاجة أُمُّ الإختراع" كما يُقال ؛ فقد تكون المرأة الأُمُّ -ربما-هي أول من نظم الشعر وتغنى به لطفلها ؛ لِمَا رأته لذلك من تأثيرٍ مُهدئٍ عليه ، ومُريحٍ و مُسَكِنٍ لَه.

ثُمَّ إذاً كان الشعر ليس مجرد رص كلمات على إيقاع نمطيٍّ مُعيَّن ، وإنما هو مزيجٌ جميلٌ من المُفرَدَةِ العفوية المُختارة، و الصورة والخيال،والفكرة والمعنى، والعاطفة والوجدان...المصبوب في قالبٍ فنيٍ واحد، المشحونٌ بقضيةٍ ما ، أو المعبر عن تجربة ؛ فالمرأة الشاعرة... وهي الأقوى والأغنى وُجداناً وعاطفةً ؛ يأتي أغلب شعرها ونتاجها الأدبي بكل ألوانه أغنى بهذين العنصرين وأصدق تجربة ، وبالتالي أكثر تأثيراً وتحريكاً للمشاعر في نفوس المتلقين ، وإقناعاً بالفكرة والمعنى المراد توصيلهما إلى الأذهان ، لا سيما ونحن نعلم أهمية توافر هذين العنصرين في الشعر ، وأنه بدونهما يكون مجرد كلام جاف مرصوص خالٍ من المشاعر والأحاسيس، وأقرب ما يكون إلى النظم العلمي منه إلى الشعر ، وتلخيصاً لكل ما سبق أقول :

" أن المرأة طالما كانت وستظل هي مادة الشعر الأُولى غَرَضَاً وباعِثَتُهُ إلهاماً ، وأن نتاجها الشعري المشبوب بقوة الوجدان وغنى العاطفة هو بالتالي الأكثر تأثيراً في المتلقين"

ولست فيما أسلفت ؛ أدعي أن كل أُنثى قد تكون شاعرة بمجرد عفوية تمكنها من نظم أبيات قليلة عابرة تترنم بها في ثنايا أوقات الحياة اليومية الخاصة ، فالأمر نفسه قد يحدث بشكل عفوي أيضاً من الرجل ، إذ أن الشعر موهبة لا يُفطَرُ عليها ويتمتع بها إلا النزر القليل من الجنسين ، ينميها ويصقلها الأستمرار وكثرة الإطلاع والدربة ، ويساعد في تشكيله وإثراء تجربته وفي نضوجه..كثرة الإنتقال و السفر والمشاهدات والإلتقاء والتواصل بالمهتمين به من شعراء وشواعر ونقاد ومتذوقين.

ولست بصدد إثبات قدرة المرأة الشاعرة على كتابة نتاج أدبي يوازي أو يماثل نتاج شقيقها الشاعر الرجل من حيث قيمة المضمون وجودة السبك ، أو لعقد مقارنة بينهما ، أو دفاعاً عنها وإستهجاناً من سخرية من يقول :

" أن المرأة لم تُخلَق لتكتب الشعر ، ولكن ليُكتَبُ الشعرُ فيها "

إذ أن المرأة الشاعرة -بنفسها- قد تولت إثبات ذلك لنا ،والدفاع عن شاعريتها أمام كل من ينتقصون منها ، ويقللون من شأنها ، بما ملأت به رفوف المكتبة العربية والعالمية ، والصحف والمجلات ، والمنتديات ومواقع التواصل الإجتماعي ؛ من نتاج شعري ثري ومُبهِر ، منشورٌ لها ورقياً و ألكترونياً ، ومتناقل بالصوت والصورة الحية، ومترنمٌ به في لحنِ أنشودةٍ هادفة ، أو أغنية مؤثرة...تماماً..كحال ما وصل إليه نتاج الشاعر الرجل من النجاح والإنتشار والذيوع والشهرة.

ولست أيضاً فيما ذهبت إليه..بعد طول إطلاع وتأمل في النتاج الأدبي لكلا الجنسين..قد أبدو منحازاً إلى طرف ما ، لأني أَعي جيداً أن لكلٍ منهما خصوصيته المختلفة عن الآخر ، في دوافع الكتابة ، وأغراض التناول، وإستخدام اللغة والخيال والتصوير وتوظيف المفردة ،فلكلٍ أُسلوبه ولونه الذي يميزه ، ولكلٍ نصوصه الناجحة ، وكلماته المؤثرة الرائعة ، وكبواته وسقطاته ونواحي القصور لديه.

وعندما قلت أن من بين ما قد يميز شعر المرأة عن شعر الرجل.. هو أنه الأقوى والأغنى بعنصري الوجدان والعاطفة ؛ فذلك لا يعني أني لا أرى شعر المرأة أوشخصها إلا من هذه الزاوية فقط ، أو أني لِمَا قد نُسِخَ عنها في الإذهان من صورة مشوشة تربط بين أنوثتها والضعف نتيجة لظن لصوق هاتين الصفتين بها وغلبتهما عليها ؛ أراها أيضاً كما يرون... بل أرى أن ذلك من عوامل ومقومات قوتها..لا ضعفها..ومن علامات إكتمال أنوثتها ، فلها أن ترضى وتفخر بما حباها الله عز وجل من خصال تميزها ، ولها أن تعتز بأنوثتها ، لا أن تعتبر ذلك مما قد يشينها أو يعيبها ، فتفسح بذلك الطريق أمام الذين أعتادوا أن ينظرون إليها نظرة قاصرة ، أو يحملون عنها وعن الأنوثة بشكل عام إعتقادات باطلة ومفاهيم مغلوطة ؛ أن يستمروا في تماديهم بذلك.

وليس عليها كردة فعل إزاء كل ذلك ؛ أن تحاول التخلي والإنفلات عن سجيتها وطبيعتها كأنثى وكمرأة شاعرة...فتجنح إلى تقمص طبيعة الرجل الشاعر والتشبه به في كل ما يكتب ، فتصبح :

" شاعرة مُستَرجِلَة،وشعرها شعر مسترجَل، لا يعبر عن طبيعتها وخصوصيتها وحقيقة مشاعرها وإهتماماتها كأُنثى ، ولا يعالج قضاياها وقضايا بنات جنسها ، أو يتناول المواضيع والأغراض التي هي أقرب ما تكون إلى أنوثتها "

وهو الأمر الذي أنحدرت إليه رويداً رويداً ، و بدون شعور أو وعي بعض الأخوات من الشواعر ، وكاد أن يصبح ظاهرة مُلفِتَة ، أحببت لفت أنظارهن إليها ، والتنبيه لها ، لما قد يكون لها من عواقب ، تؤدي إلى ضياع هوية نتاجهن كنتاج أدبي نسائي ، و يجعل بينه وبين أنوثتهن وواقعهن هوة سحيقة قد لا تردم ، إذ يجب أن يظل لنتاجهن ما يميزه عن نتاج الرجل ، ويُفَرِّق بينهما ، ليحافظن بذلك على ما وصلن إليه في هذا العصر من نجاح ، وما يكون قد حققنه من مكاسب ، بفضل الله ، ثم بفضل هذا التقدم التقني الذي قرب المسافات واختصر الوقت والمال والجهد ، والذي أتاح لنا ولهن روعة هذا التلاقي والتواصل الحضاري ، وصار به العالم كله أشبه ما يكون بالقرية الصغيرة الواحدة.

ولعلهن يعلمن أن هناك من أخواتهن الشواعر في المجتمعات المحافظة بعالمنا العربي من لا يستطعن نشر نتاجهن بأسمائهن الحقيقية أو حتى المستعارة بأي وسيلة كانت ألكترونية أو مطبوعة لحجر أهاليهن عليهن القيام بذلك ، ويُحجَرُ عليهن حتى مجرد إنشاء صفحة يوميات على الفيس بوك أو أي مواقع تواصل أُخرى ، مما يجعلهن يُصَبنَ بالإحباط وبالتالي العزوف عن الكتابة وتركها بشكل نهائي ، وفي المجتمعات المنفتحة قليلاً ، التي تعطي المرأة مساحة من الحرية والثقة ، وتسمح لها تحت مجهر الرقابة بكل ما سبق ؛ تظل المرأة الشاعرة تعاني من قصور النظرة إليها وسوء فهم بعض ما تكتب وتنشر ، وخصوصاً إن عَبَّرَت في شعرها عن ما يختلج في صدرها من مشاعر الحب والشوق والحنين ، أو كتبت في غرض الغزل ، فترى البعض يعيبون عليها الإفصاح والبوح عن مثل هذه المشاعر ،لأن ذلك من وجهة نظرهم القاصرة لا يجوز لها أن تتطرق له بحجة أنها أُنثى وأن ذلك قد يُسيئ إليها ، ويجوز ذلك لمعشر الشعراء من الرجال فقط!!

والصعوبات والتحديات التي تقف أمام نجاح المرأة المبدعة في أي مجال عموماً بعالمنا العربي كثيرة ، فلكم من شاعرة مجيدة مطبوعة ، ومن روائية أو قاصَّة متمكنة ،أو كاتبة ذات بيان ، مطمورات في تراب النسيان والإهمال ، أومغمورات تحت ماء المنع والقمع ، أنتهى مشوارهن قبل أن يبدأ ، وأضطررن للعيش على هامش الحياة..بعيداً عن الأضواء ، و تركن هذه الإهتمامات ، لإنه لم تتح لهن الفرصة كي يُحققن ذواتهن ، وأن يشعرن بنشوة النجاح والتقدير ، في مجتمعات لا ترضى أن تحترم المرأة ، وأن تنظر إليها كإنسان...لا كجسد..!!

مـرارة الخـذلان

بقلم: أميـرة زيـدان

قنينةٌ أحتفظتُ بها منذ أمد بعيد هل رأيتها؟

- لا..

- أوه أين يمكن أن أجدها؟

- علّها في ذ اك الدّلو.

- أي دلو تقصدين؟

- أسف قد قرأتُ إحدى تلك المذكرات.. لم أقصد..

نظرتْ إليها بعبوسٍ وتركتْها غارقةً في خوفها وانتفاضتها،

تلك المرأة غامضة لا تدع أحد يراها ..ذهبتْ لتعيد ذكرياتها مع ذلك الدلو، فتحت دولابها، وأحكمت ْإغلاق الباب.. بدأتْ تْدغدغ ُمشاعرها، وهي مشتاقة لتتنفس منه هواءً نقياً، تأخذُ منه زفيرا وشهيقاً، ثم تعاود للبكاء، أخرجت أولى تلك المذكرات وبها مكتوب (حنين)

<<شختِ يا سلوة الروح وأكسير الحياة، تصاب روحي باليأس حتى الثمل، ذكراكِ تكسوني من جديد، فتردُ إليّ روحي.. أتعرف كل ليلة أعناق ذكراكِ وأرتشف من لحظة غيابك ما يقويني.. واستقل غيمة خيالي لأبددُ بها شحوب اللحظات المهترئة... >>

طر قات الباب تقطع خلوتها الجنونية..

أماه.. أماه.. أنا جائع ..قراصات الجوع تكاد تقضي عليَّ.

- أوه.. حسناً تعالي لنأكل شيئا ما..

استيقظتْ من تلك الثواني القاتلة، ونفضت ْعن جسدها لهفات الحنين.. خرجت ْتعاهد نفسها: (لن أرضع الخذلان)..

ربيع العمر بدا وكأنه شاحباً، حين رأيتُ ابنتي تتجه إليّ، وقد تجاوزت عمرها الخامس من أروقة فصول حياتها..

بكل براءة الطفولة وتمتماتها فهمتُ أنها جائعة.

كيف لي أن أخبرها بفضاء الدار من الأكل؟ ..كان نداؤها حارقاً بدَّد نسمات صلاة الشوق لماضٍ آمن..

قررتُ مخالفةَ عهدي، وأطعمها مرارة الخذلان.. بعد أن أطهوه في النّار.

هل لي أن اتّحد مع اللصوص، وأسرقُ من الهلال الآتي رعشة خبز، كمجرد حقنة توقيتية.

أوه..

لاا.. مابالي.. هل أُصبتِ بشيء يا جمجمتي الملكية.. ! أخرجي.. من توهانك أخرجي من مغارتك المعطبة..

هل شبعتي يا ابنتي؟ ..هل تريدين أكثر؟ انتظري ! فسرابُ زغاريدُ المقبرةِ تمارسُ شذوذها علناً، وتتحدُ مع أصابعِ الموتى..

- يا مجنونة ..يا مجنونة..

ألا تسمعين جملةً قذفتها (صاحبة البيت).

هل تعتقدين أني سأنتظر شرودك الطويل..؟

من أين تأتي بكل هذه البلاهة دفعة واحدة؟

الساعة الثانية سيأتي المستأجر الجديد ..وقد أخبرتك..

آه ..آه.. ليس لي إلّا أن أفترشُ بين أحشاء غربتي المدماة في أقصى مدينتي.. لأنجو من غدر العاصفة والأخوة..



الساعةُ الآنَ كم؟

غالب العاطفي-اليمن

وحدي ولا شــيءَ غيري هاهنــا الآنــا
أَخِيطُ للنجمَــةِ العشريـنَ فُستانــا

وحدي هنــا...في مَـهَـبِّ الريـحِ تـقـذِفُني
يَــدُ القصيدةِ مكسوراً وحيرانــا

وحدي على مفــرقِ الآمــالِ معتَـكِـفٌ
أُرَتِّــلُ الحبَّ إنجيــلاً وقرآنــا

وحدي كَــأنتَ حيَـارى ما لــنـا وطَــنٌ
مذ جَــزَّأوا أُمَّــنَـا الخضراء أوطانــا

كأنَّــنــا مذ خُــلقتــا لا يناسبُـنَـا
إلا الضيــاعَ الــذي يجتــاحُ إيّــانــا

مذ غَــادَرَ الضوءُ آفــاقَ انطلاقتِــنا
ونحنُ نقطــعُ هذا الشَّــوطَ عُـميانــا

ونسألُ التِّــيــهَ عن أخبــارِ من عبَــرُوا
هذا الطــريــقَ على أشلاءِ قَــتلانــا

الساعــةُ الآنَ كــم؟ يــا شيــخُ قل لِـنَـرَى
إن كان وقـتُ صلاةِ الشُّــكرِ قد حــانــا؟!

فتحــتُ للفجــرِ شُــبَّــاكِــي وقلتُ لـــه
يا سيِّــدَ الضَّــوءِ يكفينــا الذي كــانــا

خمسونَ عــامــاً وهذا السَّــوطُ مجتهِــدٌ
يذيقُنــا القهــرَ أشكالاً وألوانــا

خمسونَ عــامَــاً ومِــلءَ الروحِ أسئِـلَــةٌ
ووَحــدَهُ الصمتُ يغشاهــا ويغشَــانــا

يا وحشَــةَ الــدربِ هل تدريــنَ إن دمــي
يكــادُ يصــرخُ من أهــوالِ ما عانــى؟!

عَــقــدٌ وتسعــةُ أعوامٍ مَــضَــت وأنــا
أقولُ : ســوفَ أكــونُ اليومَ إنســانــا

سافَــرتُ عن قريَــتــي الخضرا وهَــأنــذا
أشُــمُّــهــا في دمــي ورداً وريحــانــا

قولوا لهــا إنَّ قلبــي حولَ كعبتِــهــا
مُــلبِّــيَــاً طائِــفٌ حُــبَّــاً وإيمــانــا

قولوا لأمــي التــي كانت تُــخَــبِّــئُــنــا
عن قرصَــةِ الشمسِ أن تغــزو مُحَــيَّــانــا

قولوا لهــا طفلُــكِ المنفِــيِّ مُــتَّــكِــئٌ
على الجراحِ ، يخُــطُّ الدمــعَ أشجانــا

قولوا لــقلبِ أبــي أحتــاجُ قوتَــــهُ
علِّــي أوَاجِــهُ بؤسَ العالَــمِ الآنــا

قولوا لِــفَــاتِــنَتِــي السمــراءِ تذكُــرُنــي
فالذكريــاتُ تُــداوي الوجــدَ أحيانــا

قولوا لكــلِّ صغَــارِ الحَــيِّ بــعــدَ غَــدٍ
ستشبعــونَ معــانــاةً وحرمانــا

عِــيشُــوا الطفولَــةَ حَــقَّ العيــشِ وابتسِــمُــوا
ولا تكــونــوا لِــحزبِ اليَــأسِ إخــوانــا

قولوا لسَــاكِــنَــةِ الغَــربِــيِّ إن قَــرأَت
هــذي الحــروفَ تَــقُــل : مازالَ يهــوانــا

زيتونة المشتهى



عبد الله محمد الشميري

على بابِها ذَرفَ الشعراءُ
قصائدهم،
واحتسوا أكوسًا من حنينٍ
تقاطر كالشُّهدِ من مقلتيها
فأورقتِ الأغنيات
هي القدسُ زنبقة العاشقينَ
وأغنيةُ البائسينْ
***
لها المخدع السوسنيُّ
تنامُ على سُرُرٍ من ضياءٍ
تهدهدُ أحلامها حُلُمًا .. حُلُمًا
ثم تمسحُ ما خدشته مخالبُ
ذاك الغريب على وجنتيها
وحين يبوحُ الصباحُ بأسرارهِ
تستفيقُ على نغمةٍ تتردَّدُ
بين حنايا الفضاء
كأنَّ بها صوت من رحلوا
كل ما خبأته أساريرهم
والجفونْ
***
تقول العيون:
أرى القدسَ تفتح للشمسِ
شرفتها .. هكذا
لن يساورَها اليأسُ يومًا
ولا أعشبتْ في حدائقها
الزيزفونْ
أراها وقد نفضتْ عن
مآذنها الحزنَ
تومئُ للفجرِ أن يتشرَّب
أنفاسها
ويوشِّي سناهُ بتسبيحةِ الصلواتِ
وترنيمةِ الياسمينْ
***
سلامٌ عليكَ
وقد وطئتْ قدماكَ نجوم المكانِ:
شوارعُ مبتلَّةٌ بالندى،
وبيوتٌ معتَّقة من حريرٍ وماءْ
قصائد فوق السماءِ
معلَّقةٌ كالقناديلِ
فاهنأ بما لذَّ .. ما طابَ
في بلدةٍ بارك الله زيتونها
كل حينْ
***
لهذي المدينة سِحْرٌ قديمٌ .. جديد
لها كبرياءُ الحجارةِ
بين أكفِّ الصغار
وزغرودةُ الأمِّ وهي تودِّعُ أبناءها
الصاعدينَ إلى الأفق
عند المغيبِ
سلامٌ على القدسِ
أم الشهيدِ
سلامٌ على طفلها المستميتِ
وأحجارها الهامساتِ المضيئاتِ
عند المساءِ
يحدِّثها النجمُ عن بشرٍ
هبطوا في ثياب البياضِ
وصلّوا بها
وكأني بهم من عناقيدها يقطفون
ومن كرْمها يأكلونْ
ففي القدسِ ما يشتهي الطيبونْ

شــروق

بلقيس محمد

كنت أجلس مع صديقاتي حين لمعت فجأة في رأسي ، لم أكن لأنساها لكن شيئاً ما جعل اسمها يتكرر في ذهني ، حاولت أن استمر بالحديث مع صديقاتي لكنها كانت تقفز قبل كل جملة أقولها ، تنحيت جانباً وأخذت هاتفي المحمول لأطمئن عليها ، وأنا أطلب رقم والدتها أخافتني فكرة أن يصيبها مكروه ونحن في أشد الأيام فالحرب لا تبقي ولا تذر .

بعد إلحاح رنين الهاتف جائني الرد من الطرف الآخر

_ السلام عليكم خالتي ، كيف حالكم

_ الحمدلله يا ابنتي لا شيء أكثر من الحمد ليقال

_ الحمدلله ؛ كيف حال شروق ! أين هي الآن ؟

_ شروق ! شروق ماتت يا ابنتي

صدمني الرد لم أكن أعلم قبلها أن الموت يخطف الأصدقاء ، لم أكن أدرك أن شخصاً لم يكمل ربيعه السادس عشر يمكن للموت أن يغيبه ، قلت لها

_ كذابة .

_ شروق ماتت قبل يومين يا ابنتي ، تسلل الخوف إلى كبدها ونهشه ، عندما رأت كل ذلك الرعب لم تتمالك نفسها من الخوف إصفر قلبها قبل أن يصفر وجهها ولم أستطع أن أمنع الموت وهو ينتزع منها الحياة ويجردها من كل مقوماتها ، لم تخف شروق من شيء كما خافت ذلك اليوم كان انفجاراً هائلاً جرف كل شيء أمامه وجرفها من أمامي إلى سرير الموت ، كيف لقلب أم أن يكون وهي ترى طفلتها الوحيدة تتقيء كبدها دماً ولا تملك إلا العجز والدموع عزاءاً لفقدها وفاجعتها ، لم تفقد روحها الطيبة حتى وهي تحتضر هل تعلمين أنها كانت تخبئ عني كل ماقد يحزنني حتى دمائها التي تناثرت من حولها كانت تغطيها لكي لا أفزع ، رحلت شروق ورحل معها السند والقوة والفرح .

لم يعد لدي قدرة على سماع المزيد جاء حديثها ليخرجني من هول الصدمة ويدخلني في هول الفاجعة ، فُجعت بها كما لم أفجع بأحدٍ من قبل كانت بالنسبة لي الفرح الذي قابلته ذات يوم في قمة الجبل ، كانت تشع بهجة وسلام ، تذكرت كل موقف جمعني بها ، عندما كانت تعلمني كيف أحلب الأغنام ، وأخبز على نار الحطب ، ضحكاتنا وهي تلقي تعليماتها عليّ وأنا أحاول أن أجمع التين الشوكي من مزرعتهم ، رائحة البن التي ملأت كل أحاديثنا ، عيناها الخضروان قوامها المشوق وبياضها الفاتن ، مر بي كل شيء لحظتها وقادتني الذكريات لأجدها جسداً مسجى بالدم أمامي فانخرطت في بكاء مرير ، كان بكاء يليق بصديقة لم تهد من حولها سوى السعادة متناسية كل أوجاعها ومتاعبها ، فتاة ولدت في الريف وتسلقت جباله ترعى أغنامها فيه ليكن ذلك الجبل هو سبب موتها

في ظهيرة يوم الإثنين ٢٠_٤_٢٠١٥ هز العاصمة صنعاء انفجار عنيف وصل صداه إلى كل أرجاء العاصمة وشوارعها ، في جبل فج عطان الواقع جنوبي العاصمة قامت غارة عسكرية بإلقاء حمولتها على ذلك الجبل الذي ترعرعت وتربت فيه أغنام شروق ، كان انفجاراً مروعاً أخاف الجميع ، الناس كانت تجري في الشوارع من شدة الهلع وكأن الصور قد نفخ ، ومن لم يمت متأثراً بالإنفجار أصابته بعض حجار الجبل المتطايرة كالحمم ، يوم لا ينسى في ذاكرة الجميع ، يوم لا أنساه لأنه غيب شروق ، لم تمت متأثرة بجراح ولم تصبها شظايا الانفجار ، تمكن الهلع منها حتى أدمى كبدها وفارقت الحياة ..

لم يقطع نحيبي عليها أي شيء ولا أجد عزاءاً لفقدها ، تأخذ منا الحروب أعز ما نملك وأوفى من نحب ، الأضرار التي خلفتها الحرب في قلبي أشد ضرراً من هدم البيوت وحطام المنازل ، البيوت يمكن لها أن تعمر وأنى لقلب تحطم بفقد من يحب أن يعمر من جديد ، القلب لا تندمل أخاديد الفقد فيه تظل مفتوحة كالهاوية وتلتهم كل مباهج الحياة ..

شروق التي كان لها النصيب الأكبر من اسمها رحلت قبل شروق الشمس بساعة كانت الساعة السادسة صباحاً عندما هاتفت والدتها ، أشرقت شمس ذلك اليوم وقد رحلت ، شعرت بشمس ذلك اليوم باردة ومصفرة لا حرارة فيها ولا دفء وكأن شروق هي شمسي ، كيف للشمس أن تمنحنا جمال شروقها وقد ولت شروق بوجهها لتشرق في مكان آخر !! كل الصباحات أصبحت باردة وباهتة وأصبح الشروق شيء رمزي لا يذكرني إلا بالفقد ..

شاعر ومدينة..

الشارقة

زهرةٌ في قلبِ الكونِ



هبة الفقي_مصر



رُوحي بِمِشْكاةِ الْمَحاسِنِ عالِقَـةْ
وتَميسُ في حِضْنِ الْعُلا لِتُعانِقَـهْ

تَشدو على غُصْنِ الْجَمـالِ نَشيدَها
فَتَميلُ أَفْـئِدَةُ النَّسيمِ مُصادِقَــةْ

مـا بَيْنَ هـامِ الْمُعْجِـزاتِ ونَحْـرِها
تَسْعَى لِتَمتلكَ الْهَوى وَطَرائِـقَــهْ

تَعْـدو لِتَسْتَبِقَ الضِّـياءَ مَـودَةً
وتُنيرَ بِالتَّحْنانِ قَلْـبَ الشّارِقَـةْ

رُوحِـي هُنا وَلَكَمْ تَعلَّـمَ نَبْضُـها
مَعْنَى الْوَفاءِ لِذي الْبِلادِ الْخارِقَـةْ

مـا أَنْصَفَتْ لُغَـةُ الزَّمـانِ جَميـلَها
وجَـمالُها فـاقَ اللُّغـاتِ السّابِقَـةْ

أَرْضٌ تَبَسَّــمَ ثَغْــرُها وَتَهَـيَّأَتْ
مِثْـلَ الْعروسِ لِكُلِّ عَيْنٍ عاشِقَـةْ

وَأَرِيجُها الْفَـوّاحُ بَيْنَ صُدورِنـا
ثَمِلَتْ بِــهِ أَنْفاسُـنا الْمُتَلاحِقَـةُ

بِأَشِعَّـةِ الْأَفْـراحِ تَأْتي شَمْسُهـا
لِتُذيبَ ساعـاتِ الْأَسَى ودَقائِقَـهْ

ويَفيضُ مـاءُ الْـعِزِّ مِنْ شُطْآنِـها
كَيْ تَرتَـوي كُلُّ الْفَيافي التَّائِقَـةْ

ويَدُ النَّخيـلِ تُصافِحُ التِّبْرَ الْمُمَدَّدَ
فَوْقَ فِـرْدَوْسِ الْبِـحارِ الرائِقَـةْ

هِيَ لوحـةٌ للسحرِ جَـلَّ إِلَهُهـا
سبحانَه جعلَ المفاتِـنَ ناطِقَـةْ

مـذْ ألفِ حُبٍّ قَدْ عَشِقَتُ جمالَـها
وتَظَلُّ في عيني الفتـاةُ السامقـةْ

سُلْطـانُها بَـيْنَ الكِـرامِ مَنـارَةٌ
في نُورِها مَدَّ العطـاءُ زوارِقَــهْ

مـا أُغْلِقَتْ كَفّـاهُ في وجهِ الدُّنـا
وفُـؤادُه مـا صَـدَّ يـومًا طارِقَـهْ

يُعلِي قِـلاعَ المجـدِ فوقَ تِلالِـها
ويصونُ أركانَ الإبـاءِ الشاهِقَـةْ

وبَنوهُ كالأوتـادِ خلفَ لوائِـهِ
أَرْواحُهُمْ في رُوحِـهِ مُتلاصِقَـةْ

بَشَـرٌ من الْبِلَّوْرِ جاءَ نَسيجُـهُمْ
فأمامَهُمْ عَرِفَ الصفاءُ حقائقَـهُ

بينَ الأصالةِ والشُّمـوخِ طِباعُهُـمْ
وإلى السَّحابِ رؤوسُهُـمْ مُتسابِقَةْ

مـا أسْعَدَ الْكَونَ الذي في قلبِـهِ
نَبَتَـتْ بِـلادٌ بالمحبـةِ عابِقَـةْ

وعلى لياليـهِ الطويلـةِ أشرقَـتْ
لتقـولَ للأزمـانِ إنّـي الشّارِقَـةْ

أهـواكِ جوهَـرةَ البِقاعِ وإنَّنـي
قدَّمْتُ رَهْنَ هواكِ روحي الصّادِقَةْ

عينان خضراوان

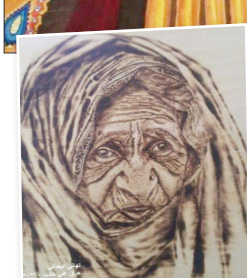


عبد الإله الشميري

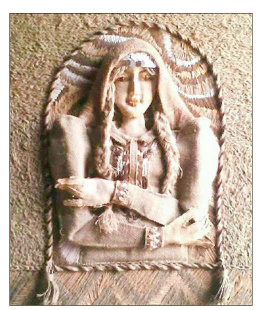
عينـــان تخجـــل منهمـاالإبصـارُ
جهـــدُ المقـلِّ لـــديهمااستكثار
عينـــان والحُلُــمُ المـشاغبَ عـالقٌ
بهمـا وتُضـرَبُ دونـه الأسـوار
تتمـردان عليـك ماانشطـرالمـدى
بَـرَدَا وماعـترض الطريقَ جدار
لليـل مــن مبنـاهما طـلليةٌ
للخـيل مـن معنـاهمامضمار
يتنـاوبان عـلى استراق رؤاهـما
حـول الرمـوش وللنهـار مـدار
**
عينـان خضـراوان مـن فحـواهما
يتعـلم العربـيُّ كيـف يغـار
تتعلـم الكلمـاتُ مـاأسرارُها ؟
تتعـلم الأسـرارُ كيـف تُـدار
در كلمـا بـك دارتـا أوحـارتا
واسـكنهما..إنّ العيـون ديـارُ
إنّ العيـون إذا تشـتت ضـوؤها
كـبت الديـارُ وكُـبكِبَ الديـّار
لا تقطـع الأسفـار غـيرِ مُـؤجـل
جهــةً تُمـوِّلُـهم إذا مـاثـاروا
أقصـى انفعـالك أن تكـون معـجلاً
بصـداك مهمـا امتـدت الاسـفار
كـن دونما مَنٍّ إذا جارى بـك الـ
ـإيـثارُ ..دربـاً..حـيث لا إيـثار
وأخلع نعال الظـنّ واعـبر حافياً
مـاانـداح لـيلٌ مااسـتراح نهـارُ
الظـنّ فـي لغـة الطريق سماجةٌ
والمـنّ جـنٌّ والحـنين غـبارُ
والأمنـيات خـرائطٌ مأكـولةٌ
والأمـن خـوفٌ والحنـان دُوار
**
عينـان خضـراوان مـن مـرآهما
بعضُ العيـون بنـاؤها مُنـهار
بعض العيـون عطاؤها مُتيسـّر
والبعـض يقتـلنا بهـاالإعسـار
والبعـض ننسـانا على أهـدابها
متسـمرين كـأننا اثـار
هـذاالـذي آثـاره في مهجـتي
..إنسـانُها أم لحظُـهاالبتـار؟!
قُرعَـتْ بموجات الأثير همومُهُ
وتهـجّـآهُ هـزارةٌ وهـزار:
ياأرض قـدغيضت مياهُك فابلعي
مخـزون جوفك ...قـالت الابار
والهـاتف الســيّارقال : تبـرعوا
بحـروفكـم ثكـلتكم الأشـعار
وعلى القصـيدة طـفلة تغتـابني
وتقـول لـي : ماالهاتف السيار؟!
والهـاتف السـيارمثل حمـامة
ذُهلَـتْ ومـاالذهـولها اسـتقرار
تحشـوالسـماء رسائلا وَتهـزها
وتهـزها والقـارئون بـوار
بـارت غيـومُك ياسماء تمسـكي
بأصـابعـي تتـأكـد الأخـبار
**
عينـان خضراوان مثل بحـيرةٍ
مـن حـولها تتـزاحم الأشـجار
تهب انعكاس الماء أجـملَ لـوحة
رُسِـمت ليبـدأ نحـوها الأبحـارُ
إبحـر برفـق كلما التصقتَ بك الـ
الأشجـارُ راق أمـامك التيـارُ
واكبـح لهاجسك القديـم غـروره
متذكـرا أن الغـرور دمـار
**
عـينان خضراوان تصـدح منهـما
الأطـيارِ ..تسـبح فيهما الأقـمار
نضـاحتان أنوثـةً وعـذوبة
فضـّاحتان .. كلاهما اسـتعمارُ
هـل أن حـبا مارأيت لترتمـي
خَـدَرا هنالك أم هو استثمار؟
لـوأنك اسـتثمرت كل خبـيئة
مـن وجّهها لكُتِبتَ ممن جـاروا
جـاروا ومثلك لايجـور ولا لـه
خطـرٌ ودونـك كلهم اخطـار
أنت المضيء إذا كَرهت سماحةً
وإذا عـَشـقت فـعفةٌ ووقـارُ
أنت المضيء إذا كُـرهت سماحة
وإذا عُـشـقت فـعفةٌ ووقـارُ
تـرد الكـلام الرخوَ وهـو مُـدَججٌ
شُـهُبًا وتـنجو والحـروبُ فِجُـار
وتحـذّر المشـتاق أن طـريقَهُ
وَعـِرٌ ...وإفشـاءُ الحبيبةِ عـار
ألحـب إنسـانٌ إذا افشـيته
لا الدهـر يصـلحه ولا العطـارُ
**
إعشـقْ لتكتـم لا لتقطرَ شهـرةً
واكـبح غـرورك أيهـا البحـار
وليذهـب العطـار خلف غـباره
متحسّـراً ولتهطـل الأمـطار
هطـلت هـنا الأمطار..كل حـديقة
أكـلَـتْ سينبتُ وجهُها المِعطـارُ
إلا التي ذبلـت وفي اسـتفسارها:
عينـان خضراوان واسـتفسار
عينـا (مـديحة) ام حـرائق(ليبـيا)
يا(لـيبيا) قـد حـاصرتني النـار

سيـرة ذاتيـة











أ . تهاني علي قاسم البعداني
مواليد اب ، اليمن ، 1990م.
بكالوريوس تربية فنية جامعة إب.

عضوة في نقابة الفنانين اليمنيين ، شاركت في عدة معارض منها الفعالية الدولية العالمية لصورة العالم الخاص باليمن والتي أقامته (مؤسسة بينون - روما ,بالتعاون مع مؤسسة سارينكو إيطاليا ومجموعة عين للتعاون الفني الدولي).

حازت على الترتيب الاول في معرض اقامته مؤسسة مبادرون المجتمعية ضمن التوعية بمخرجات الحوار ، والترتيب الثالث في معرض إقامته مبادرة الوطن فضاء آمن يتسع الجميع.

كما كانت من المشاركين المتميزين في معرض وفعاليات الاسبوع الثقافي الثالث 2014م ومعرض قسم التربية الفنية 2016م ، عملت مدرسة لمادة التربية الفنية ومسؤولة الانشطة الفنية والمدرسة ، وحازت على شهادة شكر من مكتب التربية والتعليم - إدارة الانشطة المدرسية لتميزها في انجاح فعاليات ومسابقات الانشطة المدرسية على مستوى المحافظة.

